

تفسير سورة البقرة (8) | الآيات (76-47) | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهلا وسهلا بكم في مجالس مدارس سورة البقرة اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح لي ولكم ان يتقبل مني ومنكم وان يجعلني واياكم من اهل القرآن. احبتي هذا هو المجلس باذن الله سبحانه وتعالى الثامن. اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#) على ان يتم علينا نعمة هذه المجالس وان يتم علينا مدارس كتاب الله سبحانه وتعالى. هذا هذه المجالس التي يجد الانسان فيها روحه. يجد فيها طعم الايمان. ودائما آآ يعني اود ان احثكم على ان تقرأوا في تفاسير تقرأوا في كتاب الله سبحانه وتعالى. ولا سيما - [00:00:25](#)

كل انسان بحسبه يعني اللي ربنا من عليه وحصل مجموعة من الادوات اللغوية والاثرية واستطاع انه يرتقي في التفاسير يقرأ تفاسير يعني من المتقدمين اللي لسه في الاول ممكن يقرأ زي تفسير الشيخ السعدي او اللي ارتقى شوية يقرأ مجالس - [00:00:45](#) القرآن لفريد الانصاري. المهم ان الانسان يحاول ان يرتقي وان يتدارس كتاب الله سبحانه وتعالى. هذه الجنة التي اه اسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا منها ابدا مجلس اليوم يعني آآ انا يعني متهيب من الدخول فيه حقيقة يعني. فيه مواطن كده في سورة البقرة الواحد بيتهيأ في القرآن - [00:01:01](#)

وفي سورة البقرة خصوصا. ليه؟ لان موطن اليوم هو الموطن اللي سميت السورة باسمي. هو الموطن اللي يبدو ان فهمه هيساعدنا في فهم شخصية بني اسرائيل. او مش لازم يكون هو ده فقط اللي هيساعدنا لفهم شخصية بني اسرائيل - [00:01:22](#) لكن كأن السورة تشير الى آآ معاني مهمة كأن السورة بتشير الى معاني مهمة جدا. ومن اهمها هذا المعنى المقصود في هذه القصة. لان برضو فكرة ودي ان شاء الله هتكلّم عنها فكرة تسمية السورة باذن الله سبحانه وتعالى ربنا يذكرني يعني آآ فكرة لما بنقول موضوع السورة احيانا بيكون شيه مفيد انك تفقه - [00:01:38](#)

الصورة بتتجه لايه؟ واحيانا بيحدث فيه نوع من الاختزال فلما واحد مسلا يسمع آآ احد من العلماء آآ تدبر في سورة مسلا العام وقال والله ما انا ان هو بيرى ان الموضوع الرئيسي لسورة الانعام كذا. فاحيانا ده بيفيد الناس للتدبر في هذا الموضوع. واحيانا بيختزل - [00:02:02](#)

عقول وقلوب الناس ويصرفهم عن فهم المواضيع الاخرى الماثرة في السورة. فالخلاصة ان ده موضع بالنسبة لي مهم جدا جدا لفهم هذه السورة طيب ولزلك انا كنت متحير كيف اشرح لكم هذا الموطن؟ لان الواحد دلوقتي احنا عايزين نمشي مع السياق ونفصص الكلام ونفصل الكلام اللي فيه. ثم - [00:02:22](#)

ما يفهم من هذا السياق في قبله وفي المنتصف وفي الاخر واسقاط ده على نفسية بني اسرائيل واسقاط ده علينا على واقعنا. ففي الاخر انا توصلت ان انا همر الاول مرور سريع. نك المصطلحات بتاعتها ونفهم فهم عام مجمل لها. ثم نتكلم على ما يستفاد من هذه الايات. هغير شوية الطريقة النهاردة. باذن الله سبحانه وتعالى - [00:02:42](#)

يعني حتى مش هكمل كل الايات انتهي بس من قصة البقرة وبعد كده نشرح المواطن اللي انا عايز اتكلم عنها معكم باذن الله سبحانه وتعالى. لان الموطن ده انا حتى شاورت فيه اخوة كثير لانه كان شاغلني يعني لماذا فعل بنو اسرائيل هذا الامر؟ كان شاغلني القصة ديت ليه؟ سأله كل الاسئلة دي - [00:03:02](#)

يعني بفضل الله نظرت في كثير من التفاسير عايز افهم نفسية بني اسرائيل يعني انا اتفهم نفسية بني اسرائيل ان هو يرفض امره

صراحة مش عايز ينفذ لان هو شهوته مخالفة لهذا الامر. اتفهم انه حبه للطعام وللسمك - [00:03:22](#)

انه يراوغ انا مش مقر انا متفهم ان شخص والعياذ بالله في قلبه مرض فعل ذلك. لكن كنت بحاول اتفهم لماذا تعنتوا هذا التعنت لماذا يشددون على انفسهم؟ ده اللي كنت بحاول افهمه - [00:03:40](#)

ربنا يفتح علينا جميعا في فهم كتاب الله سبحانه وتعالى. نبدأ قول الله سبحانه وتعالى كنا توقفنا عند اية سبعة وستين سورة البقرة الناس تفتح المصاحف. وتركز معي في المجلس - [00:03:54](#)

قال الله سبحانه وتعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. البداية واذ قال موسى لقومه احنا ماشيين طبعا واذ كتير معنا تذكير باحداث وقلنا ارجع بقى للدروس اللي - [00:04:04](#)

هنحاول من باب فهم وتجميع ما ذكر من الايات اه التقسيمة ان في آيات بتذكر نعم وتذكر وده اللي خلصناه اذكروا النعمة التي انعمت عليكم. اه وبعد كده جه شوط من الايات في النعم - [00:04:21](#)

بعد كده قلنا من الاول ان الذين امنوا والذين هادوا يبدو والله اعلى واعلم ان الشوط ده دلوقتي بيتكلم في مسألة كيفية التعامل مع الاوامر الشرعية. وقلنا عندنا ثلاث نماذج - [00:04:36](#)

الرفض القاطع المطلق الواضح ان هم رفضوا الميثاق. او المراوغة زي اصحاب الست. او التعنت والتمرد اللي هنشوفه دلوقتي. وآ الطريقة الغريبة اللي اتعملوا بها مع امر الله سبحانه وتعالى دبح البقر - [00:04:46](#)

فرينا سبحانه وتعالى وقلنا لماذا غير القرآن في استعمال واذ واذ كنا متصورين ان اية انا قلت بقى افتحوا المصاحف مصوري اية ثلاثة وستين واذ اخذنا وزي ما هي سبعة وستين. واذ قال موسى تبقى اية السبت اللي في النص خمسة وستين. واذ اعتديتم في السبت. لكن ربنا قال ولقد علمتم. ليه جت بصوت ولقد علمتم؟ ارجعوا بقى - [00:05:02](#)

الدرس اللي فات. طيب هنا آ على عادة السورة واذ اذكروا هذا الموطن تذكير بجرائمهم او بنعم الله عليهم او بطريقة اعراضهم عن التشريعات ومهم قوي الجانب ده في التشريعات ليه يا جماعة - [00:05:25](#)

سورة البقرة من اوائل السور التي نزلت في المدينة بكم كبير من التشريعات. فدي الصورة اللي بتؤهل المجتمع المدني في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم لقبول التشريعات بانواعها. تمام - [00:05:40](#)

طيب يبقى سورة بتؤهل المجتمع لقبول التشريع. ماذا ستفعل هذه السورة في قلوب المؤمنين لتؤهلهم لقبول هذه التشريعات انا قلت في اول درس في سورة البقرة ليه الجزء الاول اللي فيه جرائم بني اسرائيل ذكر قبل الجزء الثاني اللي فيه التشريعات اللي احنا - [00:05:55](#)

منتظرينه القرآن بيخاطبنا احنا كمسلمين رحنا المدينة دلوقتي هاجرنا من مكة للمدينة مطلوب منا تشريعات قبل ان يخاطبنا القرآن بهذه التشريعات الموجهة لنا ذكرنا بالماضي ذكرنا بقصة بني اسرائيل. لماذا؟ برضو - [00:06:15](#)

ارجعوا للدرس الاول او اقول لكم سريعا حتى اختزال كده حتى لا نفعل ما فعلوا حتى لا نسقط فيما سقطوا. انا قلت هناك نجح بنو اسرائيل في مرحلة الصبر في مرحلة الاستضعاف بما صبروا. اثبت الله سبحانه وتعالى هم الصبر. لكن فشله حينما - [00:06:30](#)

بدأ ينزل عليهم التوراة والتشريعات حرفوا وبدلوا وغيروا والجرائم المذكورة في القرآن عموما وفي سورة البقرة خصوصا. طيب واذ قال موسى لقومه والبدية قول من نبي لابد ان يحتفى به. واذ قال موسى المفروض آ لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. اول ما تسمع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مفروض تنصت - [00:06:49](#)

من جرائم بني اسرائيل عموما والمذكورة في سورة البقرة خصوصا استهزاء بالانبياء. عدم تقدير الانبياء. ولذلك كان التقط آ اللي انا اذكره يعني ان شاء الله انه يكون هو فريد الانصاري التقاطة رائعة - [00:07:12](#)

وقال هو فريد الانصاري بيقول ايه؟ بيقول اول امر في سورة البقرة وجه للمؤمنين يعني لما تعمل كده بحس يا ايها الذين امنوا في سورة البقرة اول نداء موجه للمؤمنين كان لا تقوله رابعة - [00:07:26](#)

والصورة هو التقط التقاطة دي انا بقول لكم بقى ايه والصورة بتتكلم فيما قبل راعنا في جرائم بني اسرائيل. طيب كأن الانتقال من

التذكير بجرائم بني اسرائيل لخطاب المؤمنين اخطر اخطر جريمة قد ركزوا معي. اخطر جريمة قد تتسرب - [00:07:41](#)

من بني اسرائيل هو التعامل السيء مع الانبياء وعدم تقدير الانبياء وعدم توقير الانبياء. ان هو لا تقولوا راعينا لا تأخذوا هذه الكلمة وان شاء الله باذن الله نوصل للموطن ده في سورة البقرة نفصل فيها. لا تأخذوا هذه الكلمة منهم من بني اسرائيل. ولا يتسرب اليكم عدم تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:01](#)

بل آآ لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا. وراجعوا الاية دي في تفسيرها في اخر سورة النور. ما تتعاملوش مع النبي صلى الله عليه وسلم زي ما بيتعامل مع اي حد ما ينفعش. لا تقدموا بين يدي الله - [00:08:19](#)

الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. طيب يبقى هنا واذ قال موسى هو هيقول لهم حاجة اهو يبقى لابد ان ينصتوا لابد ان يسارعوا للتطبيق. طيب شف كمان سيدنا موسى لما بلغهم كيف بلغهم الامر؟ قال ان الله تأكيد ومع ان هو نبي مش محتاج لتأكيد ومش محتاج يقول لهم - [00:08:29](#)

الله يأمركم. ما هو اطيعوا الله واطيعوا الرسول. وطاعة الرسول من طاعة الله. واذا ولماذا ارسل الله الرسول؟ لكن لان موسى عليه السلام يعلم انهم يراوغون ويعاندون ويتعننون. يعلم منهم ذلك نسب الامر الى الله. والنبي اي نبي ليس بحاجة الى ذلك. يعني لو سيدنا موسى قال لهم اذبحوا بقرة لابد ان - [00:08:49](#)

لما النبي صلى الله عليه وسلم يأمر الامة بامر ما ينفعش يقول له طب وانت بتأمرنا الامر ده ونقعد نتجادل. فقال حتى يزيل اي شك او اي شبهة او اي - [00:09:09](#)

في احتمال او اي تفسير او اي تأويل بالتأكيد ان الله مش انا. يأمركم يعني الامر مش على الاختيار كل المقدمات دي قال موسى وان بالتأكيد والله سبحانه وتعالى ويأمركم سارعوا. يعني انت انتم لستم بحاجة الى كل هذه المقدمات. وبالرغم من ذلك اتى بها موسى - [00:09:19](#)

ثم انتم لم تسارعوا بل كما سنرى رد الفعل العجيب بتاعهم. طيب قال موسى ان الله يأمركم الامر ان تذبحوا بقرة يعني دول لو امة بتسارع كان على طول اذبحوا بقرة - [00:09:41](#)

على طول فيقولوا حاضر سمعنا واطعنا افعلوا كده. يقولوا سمعنا واطعنا ده احيانا الصحابة كانوا يبسارعوا الفعل اشياء حتى كان يظنون ان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ابيها بسابقوا في من يظنوا - [00:09:55](#)

انه من مراد النبي صلى الله عليه وسلم. وده الفارق بين امة النبي الصحابة وبين بني اسرائيل. طيب عملوا ايه؟ ان تذبحوا بقى كلكم عارفين وان شاء الله هنقول يعني وانا عارف انتم بتحبوا القصص واكيد سمعتم القصة دي كتير قصة البقرة وازاي واللي مات في بني اسرائيل وان في واحد مات من بني اسرائيل وكانوا عايزين يعرفوا مين فراخوا - [00:10:10](#)

سيدنا موسى وقصص المذكورة آآ رويت عن كثير من السلف في التفاسير وان دي بداية القصة اللي هي ذكرت بعد هنا واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها دي البداية واخرت وهنقول ايه من الحكم التي ذكرت يعني. طيب - [00:10:30](#)

فالقصة ان في واحد مات في بني اسرائيل واختلفوا خداراتهم وتدافعوا كادوا ان يقتتلوا كان هيحصل بينهم حرب وراحوا وقيل ان اللي قتلوا يعني عمل نوع من المراوغة كده كعادتهم يعني خد القتل وحطه قدام واحد تاني فذهبوا الى موسى عليه السلام. فبيقولوا له - [00:10:45](#)

قتل قتيل وهيحصل حرب نريد ان نعرف من القاتل. فقال اذبحوا بقى. القصة الايه؟ مختصر القصة من التفاسير يعني. فلما سمعوا هو جايين له جايين لسيدنا موسى بامر جلال عنده. ولمصلحتهم. خد بالك ودي نقطة مهمة جدا جدا في القصة دي. لان احنا

عايزين نحلل - [00:11:04](#)

وده قلت هذكر التحليلات وكده بعد ما امشي مع السياق. عشان نخلص السياق وبعد كده نتكلم بالتفصيل في التحليل الامر ده

لمصلحته وتذكروا دي لما نيجي لما نخلص الايات. فقال - [00:11:26](#)

اتوا بامر جلال لمصلحتهم قتل قتيل من القاتل قال اذبحوا بقرة. الصدمة الاولى لتلقي الامر قالوا يتخذون هزوعا ده بيحصل كتير منا

اللي هو يقول لك ايه؟ لا يمكن ربنا يقول كده. وبتفعل يعني هو حضرتك مين عشان يعني هل انت يعني مصبوغ في الشريعة لهذه الدرجة - [00:11:38](#)

عارف زي ما كان يجي حد من الائمة الحديس يقول ايه؟ يسمع حديس كده فيقول لك لأ يشك في الحديس حتى لو سنده صحيح ويجلس فيه علة خفية توجب ضعفه. لان هو - [00:11:57](#)

مصبوغ في الشريعة وعايش هذه. وينطلق من منطلق تشريعي. مش منطلق مسلا متصوره هو مقاصدي او مصلحي للناس او لو انطلق تشريع يبحث عن مراد الله وتعالى. فاول رد فعل شوف الصدمة - [00:12:08](#)

ان الله بيركم وتذبحوا بقرة. كان اول اجابة سمعنا واطعنا حتى لو عايزين يسألوا بعد كده عن الحكمة قالوا اتخذون هزوا؟ شف سوق الادب وقلة الادب اتخذون يعني مش حتى هتهزأ بنا كانه يعمل في هذا الامر ويتكلف الاستهزاء - [00:12:21](#)

يعني اتخذون تجعلنا نحن هو المهزؤ به وبتمارس علينا هذا الامر. يعني كلمة في قمة القبح. ان يقال هذا نبي كريم وموسى عليه السلام. من اول العازم للرسل. صبر معهم وخرج بهم. ومن الله سبحانه وتعالى عليه وضرب البحر باعصاه - [00:12:37](#)

ثم يقولون له اتخذون عزوا؟ شف ادب سيدنا موسى. يعني كيف تتهموني بهذا الامر؟ اقول لكم ان الله الله يأمركم تقولون استهزاء؟ هل هناك استهزاء في العمرة الشرعية؟ هو في هزار وده يعني رسالة لنا السخرية في الامر هو في سخرية في الاوامر الشرعية -

[00:12:57](#)

لخلقنا لعبد الله سبحانه وتعالى. اقول لك ان الله ويامركم تقول لي استهزاء اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. هذا جهل الاستهزاء في الاوامر الشرعية جهل وفهمكم لاوامر الله بهذه الطريقة جهل. فهو ينفي عن نفسه الجهل ويعرض بهم هذه الطريقة في التعامل مع

اوامر الله. ان انا اقول لك ربنا سبحانه وتعالى - [00:13:16](#)

امر بكذا. بمثلا ان تضحى استحبابا ان تضحى في العيد مسلا الكبير باضحية فما ينفعش تبادر حتى لو انت لسه مستغرب او مسلم جديد او عايز تفهم الحكمة او بتبحس عن الدليل ما ينفعش تقول ايه؟ ايه ده ايه الكلام الغريب ده؟ ده ده تضييع اموال - [00:13:36](#)

اللي بتبادر ليه؟ يعني ما هذه ما هذه العجلة في انكار الامر الشرعي؟ ليه؟ هل وهل احط به علما؟ حتى تبادر بهذا الانكار؟ فيه ناس يا جماعة قولوا نسمة اية وحديس وتفهم معناها يقول لك لا لا لا لا يمكن لا يمكن الدين يقول كده. لا يمكن يكون عندنا في الشريعة كده.

الشريعة دي حضرتك يعني عارفها منين بهذه - [00:13:54](#)

حتى تنكر هذا الامر. قالوا يتخذون هزوا. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين الذين يستهزئون بشرع الله. او الذين يتعاملون مع شرع الله سبحانه وتعالى بهذه الطريقة ينفي الجهل عن نفسه وكأنه يعرض بهم قالوا - [00:14:14](#)

فلما رأوا الجد من موسى عليه السلام وان الامر حقيقي جل. وان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. وشف سيدنا موسى في الاول نكرة اذبحوه بقرة وهو لو يريد كان وضح وفصل. فقال بقرة. وروي عن كثير من السلف لو استعرضوا واخذوا اي بقرة فذبحوها لاغنت

عنهم - [00:14:30](#)

قالوا وشف مش آآ يعني شف الطريقة اللي هو حتى التقطها بعض الناس قال وكأن الكلمة دي للاسف تلقفوها من اه قوم فرعون لما كانوا يقولوا دعنا ربك نفس الطريقة فهم بيقولوا له ادع لنا ربك. وده للاسف بانه تكرر مع بني اسرائيل اذهب انت - [00:14:49](#)

هو ربك فقاتلا. وبت آآ فادعو لنا ربك يخرج لنا مما تمن تراب. لسه اتكلمنا عن الدرس اللي فات. شف الطريقة وكأنه ليس بريهم لماذا يعيشون بمعزل عن نعم الله عنهم؟ لماذا لفظ الربوبية لا ينسبونوه الى انفسهم؟ لماذا لا يقولون ربنا؟ لماذا لا يعترفون - [00:15:09](#)

بربوبية الله لهم. بخلقه ورزقه وانعامه وتربيته لهم. لماذا؟ لماذا يجعلون هذا خاص بموسى عليه السلام ماذا يرفضون الاعتراف؟ هل لان الاعتراف يلزم منه الطاعة؟ فقالوا ادعوا انت لنا ربك - [00:15:29](#)

طيب بيبين لنا ما هي وكأن موسى يقدم الكلام دائما ناقصا عليه السلام. وهذا فيه اتهام وهو بين وقال اذبحوا بقرة. وهشرح ده بعد ما اخلص السياق دلوقتي. الامر بسيط اذبحوا - [00:15:47](#)

بقرة الامر في قمة البساطة لكن التعنت وزيادة في التشدد على انفسهم والاستفسار الزائد فكأنهم دائما بين افراط وتفريط. كما ذكر

ابن عاشور. ان القصص اللي فاتت فيها نوع من - 00:16:04

تفريط وهنا يفرطون على انفسهم قال ادعون ربك يبين لنا ما هي وده اظن فيه تأثر بنوع معين من العلوم. لكن ايا كان هل ما هنا ينفذ تسأل به على البقرة؟ لان هم فاهمين ما هي تعريف البقرة. المهم كانوا يقصدون - 00:16:17

زيادة ايضاح وبيان. قال تأكيد لما يرى من ترددهم وشكهم انه سبحانه وتعالى. مش انا اللي بقول انه سبحانه وتعالى. يقول سبحانه وتعالى انها كم تأكيدات هو طبيعي لو بيتقوا في نبينهم ادع لنا ربك - 00:16:35

فيقول لهم هي بقرة كذا. يبدأ الكلام مباشرة بدون ان ينسب الكلام الى الله وبدون ان يؤكد اكثر من مرة. لكن هو يعلم منهم ذلك. قال انه سبحانه وتعالى يقول انها - 00:16:54

بقرة لا فارغ فرض يعني كبيرة وكأنها قطعت السن انتهت مش كبيرة قوي ولا بكر وليست صغيرة عوان نصف في منتصف المرأة العوامل منتصف السن بين ذلك حتى شف حتى لما هم ضيقوا على انفسهم فاستجلبوا التضييق من الله سبحانه وتعالى عليهم. حتى

التضييق الاول كان فيه سعة - 00:17:06

يعني ما اختار سن واحد فقط قال لهم في منطقة عوان بين ذلك. مش في السن ده ولا في السن ده فيه منطقة. يعني حتى اول عقوبة واول تضيق اعطاهم نوع من المساحة. كان تضيق في السن ولم يشترط سن سنا واحدا فقط. شف ده شف ازاي الرحمة -

00:17:31

هم بينزعوا عن انفسهم الرحمة بصورة تدريجية. طيب عوان بين ذلك فافعلوا بتأجلوا ليه؟ ما تكرر في افعله شف سيدنا موسى لم يعاتبهم على سوء ادبهم. ودعا الله سبحانه وتعالى واكد لهم واخبر انه من عند الله سبحانه وتعالى ثم نصحهم - 00:17:52

ثم نصحهم لمصلحتهم افعلوا ما تؤمرون. وده شعار عايزين نطلع به نتكلم عنه بعد ما نخلص الاية فافعلوا ما تؤمرون. قالوا بدل ما يقولوا حاضر سمعنا واطعنا يروحوا يجيبوا بسرعة بقى بقرة في السن ده ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها. طب ليه التعتت؟ هو انا قلت

لك في لون معين لماذا - 00:18:12

اظن ان هناك لون معين. قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر نظير لون نادر وكان موجود عندهم لكن فيه ندرة وبمجرد ان تبحث عن بقرة لا فارض ولا بكر - 00:18:33

وسفراء وفاقع لونها وبمجرد ان تراها تسر الناظرين. احنا كده بدأنا نضيق الامر. هم كده بيضيقوا على انفسهم. وكده الامور بدأت تتضح خلاص يروح بقى هي طبعا متضح من الاول اقصد بالنسبة الى عقولهم - 00:18:53

طيب بيحوا بيقلوا ايه؟ قالوا ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ان البقرة شابهة علينا. انا والله لما بقعد اقرأ الكلمة دي. بقعد اقول معقول ايامهم في بقر اصفر كثير فاقع اللون يسر الناظرين عوان بين ذلك معقول للدرجة دي البقر بالمنزر ده كثير اوي عندهم - 00:19:06

جايز الاصفر ده اللي هو البرتقاني مسلا مش عارف طبعا هم اختلفوا البقرة الصفراء ها الاسود مع ناس يقول لك ان الراجح ان هي الصفراء. وهل صفراء كلها؟ ولا القرون والاطواف ولا - 00:19:26

غالب المفسرين بيسير وده الافضل دايم على القرآن انك تسير مع الظاهر ما لم يمنع مانع من ذلك. خلاص؟ فقالوا ان البقرة تشابه علينا التشابه مش في البقر التشابه في عقولهم. هم اللي شبهوا على انفسهم واللي ضيقوا على انفسهم. وبدأ هنا ادركتهم رحمة الله -

00:19:39

بالرغم من معصيتهم كما حدث معهم في التيه ادركتهم رحمة الله بالرغم من معصيتهم. رحمت الله سبحانه وتعالى تنزل عليهم تطراً بالرغم من اعراض وتعتنتهم. لما رفضوا دخول الارض المقدسة واصيبوا به وعوقبوا بالتية ادركتهم رحمة الله سبحانه وتعالى ونزل

عليهم المن والسلوى. وفجرت - 00:19:59

والله سبحانه وتعالى هم الحجر واخرج لهم الماء في التيه. وهنا ايضا ادركتهم رحمة الله فنطقوا بتلك الكلمة. وقالوا وانا ان شاء الله لمهتدون فلما ذكروا بركة هذه الكلمة من الله عز وجل عليهم. فقال موسى عليه السلام قال في كل مرة يؤكد ولا يمل موسى عليه

السلام. ان - 00:20:19

يقول انها بقرة لا ذلول ليست مدلة للعمل تثير الارض فلا تثير الارض. عشان بعض المفسرين وده غلط تصور ان لا ذلول وقلة يعني هي ليست مظلة ولكنها تثير الارض. ولا تستعمل. لا هي تثير الارض داخله ضمن النفي - [00:20:39](#)

لا ذلول فلا تثير الارض ولا تسق الحرث. مسلمة لا شية فيها. قالوا مسلمة اما من العيوب او من لون طيب لو قلنا مسلمة لا لون فيها اخر لون واحد. طب ما لا شية فيها بنفس المعنى ليس فيها خيوط او خطوط او الوان اخرى او بقع - [00:20:59](#)

هي لون واحد بلاشية فيها. فدايما عندنا قاعدة ان التأسيس اولى من التأكيد يعني ان انا اديك معنيين الاية تعطيك معنيين آ اولى من هي تعطيك معنى واحد ثم تؤكده - [00:21:22](#)

الا حسب السياق يعني. فلذلك وده ازن ترجيح الطبري قال مسلمة من العيوب لا شية فيها لا لون فيها اخر وليس فيها اي وشي ثوب يعني لما بيتخيط او يتحط فيه علامات هيتحط فيه علامة او اتعمل فيه بقع فما فيش لأ هي صفراء فاقع لونها ليست آ - [00:21:35](#) لا تعمل ما استعملتش كتير. يعني عارف انت في واحد احيانا يشتري عربية ويعينها يعني ما بتستعملش وطبعا يبجي يبيعه بتبقى غالية. هو ده برضو نفس اللي حصل. مسلمة لا شنت فيها. فقالوا من سويد بهم الان جئت بالحق. وكأنما قبل ذلك لم يكن حقا - [00:21:54](#)

ولكنه كان حقا وكان الاشكال في عقولهم وفي طريقة تفكيرهم قالوا الان جئت بالحق فذبوها. اخيرا الحمد لله وما كادوا يفعلون فذبوها هم كده طبعا يعني وما كادوا يفعلون آ غير المنفسين قال اي ذبوها بعد جهد ومشقة وكادوا - [00:22:14](#) آ يعني لا يذبونها. وقعدوا يحللوا ليه ما كانوا هيدبونها؟ وفعل كاد في اللغة بصراحة ما فيش كلام كتير انا حتى كان نفسي بس مش معي كان نفسي اوريكم كنت شاري كتاب كده زمان اسمه كاد في القرآن الكريم - [00:22:35](#) حتى مش مكتوب عليه اسم المكتبة بس انا كنت اظن جايه من مكتبة وهبة يعني. آ لان كاد فيها خلاف كبير وخصوصا في استعمالاتها في بين اهل اللغة هل كاد فعل عادي بمعنى قارب - [00:22:51](#)

هل كاد بمعنى قارب فلما يبجي مثبت يبقى نشيل كده ونحط كهرباء واما يبجي منفي يبقى منفي عادي ولا كتير من اهل اللغة قال كاد المثبتة منفية والمنفية مثبتة فلما نقول كاد يفعل اي قارب ان يفعل ولكنه لم يفعل - [00:23:06](#) كدت ان اشرب يعني انا كنت اشرب بس ما شربتتش. يبقى كدت ان اشرب فيها نفي الشرب ولما اقول لم اكد اشرب معناها شربت ولكن بصعوبة بعضهم قالوا المثبتة منفية والمنفية مسبتة. فلما هنا نقول مادما فيه ما كادوا يفعلون معناه انهم دبحوها - [00:23:24](#) خلاص؟ آ لما تقول كاد ان يفعل كذا يبقى معناها انه لم يفعل هذا الفعل يعني يعني انا عشان ما اطولش عليكم للاسف مش عايز ادخلكم في النقاشات اللغوية. ابن عاشور فصل تفصيل معين فيها طويل. وان كان ترجيحه نوعا ما بالنسبة لي انا متوقف في ترجيحه يعني - [00:23:43](#)

لكن التفصيل اللي فيه رائع ونقل كلام اهل العلم. ابن القيم له بحس بسيط في في ازن كتاب اجتماع الجيوش الاسلامية اه انت لو بحست حتى وكتبت كان بيبحت اية لم يكد يراها - [00:24:03](#) ان اكثر مواطنين فيهم الاشكال في النقاش في القرآن ما كادوا يفعلون ولم يكد يراها خلاص دول اكثر مواطنين فيهم النقاش لدرجة ان بعض اهل اللغة فرق بين كاد في الماضي ما كادوا ولم يكد المضارع - [00:24:19](#) خلاص؟ يعني طبعا لما تيجي اية النور الزلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها. هل معناها لم يرى يده ولم يقارب الرؤية. يعني ما شفهاش ولا قرب يشوفها - [00:24:36](#)

فمعناها الاية توحى بشدة الظلمة ولا معنى الاية رأى يده بعد صعوبة ومشقة والالتين هيفرقوا في فهم تفسير الاية يا استاز. فالمهم يعني آ اللي عايز يبחס عن يرجع كلام اهل اللغة اللي عايز يرجع لكلام ابن عاشور يعني ابחסوا هتلاقوا فيها كلام كتير لكن احنا بالنسبة لنا هنا - [00:24:49](#)

ان القول نوعا ما نوعا ما انا مش برجح يعني نوعا ما اميل اليه ان ان السياق بيوضح السياق بيوضحه ان مش كل كاده منفية لازم تكون مثبتة فهنا قالوا السياق وضح فقال الله سبحانه وتعالى فذبوها - [00:25:14](#)

يعني ربنا اثبت انه ذبحوها. امال كده جت منفية ليه؟ اي بعد كانوا في وقت من الاوقات. وده اللي قال ان ان في وقتين مختلفين هم ذبحوها كادوا الا يذبحونه. خلاص؟ ومش عايز ادخل خلاص اكثر من كده. ارجعوا بقى للي حابب يتعمق اكثر في فهم كلمة كاد. وزي ما قلت لكم اللي عايز يقرأ في التفاسير يقرأ - [00:25:30](#)

في موطن ما كادوا يفعلون هنا ولم يكذبوها في سورة النور فيها اكثر تفصيل لان كده مذكورة اظن ما يقرب من عشرة اتناشر موطن في القرآن طيب سواء مثبتة او منفية يعني - [00:25:52](#)

الى وما كانوا يفعلون ده اللي خلى المفسرين اللي يسألوا هم ليه ما كانوا هيدبحوها؟ ده هم اللي كانوا رايعين يطلبوا الطلب لي وما كادوا يفعلون. يعني وده سؤال حير بعض المفسرين. ده هم عايزين يعرفوا مين القاتل - [00:26:04](#) وهم اللي راحوا لسيدنا موسى. واذ قتلتم الاية اللي بعدها اذ قاتلتم نفسا فاداراتم فيها. انتم اللي رحتم لسيدنا موسى. خلاص؟ ليه؟ آآ الطب اللي نقل بعض الاثار وقال اما لغلاء ثمناها - [00:26:18](#)

او الخوف من الفضيحة يعني لما لقوا قالوا انا جئت بالحق الاثار بتقول ان وجدوها عند يتيم ومش عارف ايه وكان وارث البقرة وابوه تركها له سواء كان بار بامه او بار - [00:26:30](#)

وقصة طويلة مفادها ان هو كان يعني آآ قدر الله ذلك لهذا اليتيم حتى يمن الله سبحانه وتعالى عليه بمال فطلب مالا شديدا من وزنها ومش عارف مين ايه الجراب هذا وطلب مبلغا عاليا جدا. فكادوا الا يفعلوا بسبب غلاء ثمهم. وقيل خوف الفضيحة ان بعض الناس - [00:26:42](#)

لما حسوا ان خلاص الامر اقترب وان الحقيقة ستظهر خافوا ففعدوا يلغوشوا يشوشوا وخافوا ان ينفذوا كلام موسى عليه السلام. ابن كثير رفض الاختيارين دول قال ان الطبري قال ان اللاتنين ينفعوا. ولا هو آآ في اثر مروى وان كان بسند في ضعف الضحايا عن ابن عباس. قال آآ ارادوا الا يذبحوه. هم اصلا مش عايزين يذبحوا. هم ده هم - [00:27:03](#)

كان الغرض من هذا التعنت هو اه وكان يعني المعنى وده قاله بعض المعاصرين ان التعنت ده كان الغرض منه ان سيدنا موسى يوصل لمرحلة يقول لهم خلاص ما تعملوش - [00:27:28](#)

يعني التعنت يوصل لمرحلة يرفع عنهم الامر انك تقعد تضيق على من امامك حتى يرفع عنك خلاص مش عايز منك حاجة فكانوا لا يريدون ان يذبحوها. مش مجرد السمن ولا خوف الفضيحة. المهم ان هم كادوا الا يذبحوها. خلاص وبتكلم في ده ان شاء الله. ثم قال - [00:27:41](#)

الله سبحانه وتعالى واذ قتلتم نفسا فاداراتم فيها. حصل قتل وبرضو جينا عام ايا كان الجريمة بدون تحديدها قتلتم نفسا. التدافع يعني او تدفع حاجة او آآ زي مسلا كتاب شخصين دار تعارض العقل دفع هذا التعارض يفكر التعارض فكل واحد بيدفع عن نفسه هذه التهمة - [00:28:01](#)

ويوحى ان الامر بدأ للجمع بدأ ينتشر ويحصل مشكلة جماعية ولزلك انتقلوا الى موسى عليه السلام فادع رأسم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون بقدرته سبحانه وتعالى. وده مستمر الى يوم القيامة. الله سبحانه وتعالى قادر على اخراج اي شيه يخبئه الناس - [00:28:22](#)

وده ملايين الجرائم اللي بتحدس ورائها اسرار. ممكن جرائم قتل جرائم نهب جرائم سرقة. وراءها اسرار لا يعلمها الا الله وتعالى. الله قادر على اخراج هذه الاسرار. اما في الدنيا بقدرته سبحانه وتعالى او في الاخرة للجزاء - [00:28:41](#)

كل غادر كل واحد عمل نوع من الغدر ولم يطلع الناس عليه يأتي يوم القيامة يفضح ينصب له لواء عند استه. يوم القيامة ليراه والناس ثم يقال ليسمع الناس ثم يقال هذه غدره فلان - [00:28:59](#)

الناس تشوف وتسمع فيفضح على رؤوس الاشد والعياذ بالله والله مخرج ما كنتم تكتمون. فقلنا اضربوه ببعضها. ايا كان برضه البعض خد اي حاجة. شف هنا كيف يضرب الميت بالميت فيصبح حيا بقدرة الله سبحانه وتعالى. وكان ممكن ربنا يحييه بدون هذا الامر.

لكن حكم كثيرة تحققت - [00:29:15](#)

وتعويدهم على السمع والطاعة وعدم الاستقصاء والمبادرة الى تنفيذ اوامر الله وقالوا ايضا ان كان فيه خير لذلك اليتيم الذي شروا منه البقرة وبثمن غالي. فقلنا اضربوه ببعضها. كذا فضربوه فاحياه الله محذوف لان ده طبيعي طالما ربنا امرهم ان ذلك سيحدث هذا الاحياء. فقال - [00:29:41](#)

وعدها الله سبحانه وتعالى كذلك يحيي الله الموتى. وهنا ابن كثير قال ان مسألة احياء الموتى مسألة مبثوثة في السورة في خمس مواطن بعثناكم من بعد قصة البقرة وقصة سيدنا ابراهيم. مع الطيور آآ الرجل او كالذي مر على قرية - [00:30:02](#) واللي هربوا من القتال فقالهم الله موتوا ثم احياهم الف خمس مواطن مذكورة في السورة وان هذا المعنى مبثوث واللي عظم لعظم هذا المعنى واهمية هذا المعنى. كذلك يحيي الله الموتى ويريكهم اياته لعلكم تعقلون. ثم قست قلوبكم. هسيب بقى شرح الاية دي بعد ما نتوقف - [00:30:19](#)

الوقفات مع المقطع اللي احنا شرحناه شرح سريع. طيب دلوقتي آآ انا مریت بمرور سريع على الاتي عايز بقى نفسص ونفهم ايه اللي حصل ده؟ يعني دلوقتي بنو اسرائيل تعالوا نفهم كده مع بعض بالراحة. بنو اسرائيل - [00:30:37](#) محتاجين حاجة هم اللي محتاجين يعرفوا مين القاتل. وراحوا لسيدنا موسى. وطلبوا منه راحوا لنبههم الى نبههم. الذي يثقون فيه ويعني وب عقلية بني اسرائيل الذي جربوه يعني لما راحوا له ايام فرعون فلق لهم البحر. راحوا له للعطش. شق لهم الصخر. راحوا له للجوع. نزل المن والسلوى. طب عايزين ايه اكثر - [00:30:54](#)

كده جربوه في كل امر في الدين وفي الدنيا في مشاكلهم كلها. فرايحين لسيدنا موسى وهذا الذي دفعهم للذهاب اليه. طب رحنوا لسيدنا موسى وموسى عليه السلام يقول لكم بكل بساطة - [00:31:19](#) اذبحوا بقرة. الموضوع منتهي. هنا وده اللي انا عايز ادرسه نفسية وعقلية التعامل لما تكون انت عندك مشكلة كبيرة ثم يأتيك الامر التشريعي بحل قد تظنه انت تظنه حل بسيط. انت متصور ان المشكلة الكبيرة لها حل كبير. انت متصور ان - [00:31:33](#) مسلا استضعاف المسلمين. وتسלט القوى العظمى. انت متصور ان لازم يكون الحلو المقدمه ولا سيما لعموم الناس يكون فيها نفس الصعوبة تعقيد في ناس بتتصور ان لما تكون المسألة عظيمة زي عقيدة مسلا في الله. يتصور ان لازم يكتنفها حالة من الغموض والتعقيد والعلوم والادوات التي - [00:31:53](#)

يستطيع ان يفهمها غالب الوجه مع ان العكس وده من العدل كان بيقولها شيخ الاسلام. كل ما بيكون احتياج الناس للشئ اعظم. كل ما بيكون الوصول اليه ايسر. المفروض ده كده زي الماء مسلا - [00:32:13](#) تنزل من السماء طيب المهم نرجع هنا اه اه لما جالهم الامر اللي في ظاهره ان هو بالنسبة لهم امر بسيط وهم كان عندهم مشكلة كبيرة رفضوا الامر. طيب رفضوا ليه - [00:32:26](#)

اول تحليل ان هم تصوروا انا اذكر مجموعة من التحليلات ونحاول نمشي مع التحليل الى اخره. ان هم تصوروا ان لازم يكون الامر معقد. خلاص فقعدوا يستقصوا وكانهم قالوا بداخلهم - [00:32:39](#) سيدنا موسى مش مش مستوعب المشكلة كويس مش فاهم مشكلة كويس. اكيد لما ربنا قال له ما قالوش بقرة بس. اكيد الموضوع اعقد من كده. وقعدوا يستقصوا يستقصوا في تشريع سكت عنه النبي - [00:32:56](#)

وده اول معنى عايز اطلع به النهاردة. الاستقصاء فيما سكتت عنه الشريعة يؤدي الى التعنت والتيه. تاني يبقى اول قاعدة عايز اخرج بها النهاردة الاستقصاء فيما سكتت عنها الشريعة يؤدي حتما الى التعنت والتين. الاستقصاء فيما رغبت فيه - [00:33:13](#) يؤدي الفتح والفهم والتوفيق والعمل يبقى حسب المنطقة بتاعة الشريعة دي. منطقة تسمح بها الشريعة للاستقصاء واراادت ذلك وحثت على ذلك ام نهت عن الاستقصاء وسكتت عن هذا الامر وطلبت منك التنفيذ في هذا الامر او الاعتقاد زي ما هنتكلم دلوقتي - [00:33:36](#)

الاستقصاء في موطن استقصاء في موطن سكتت عنه الشريعة يؤدي ولا سيما ضيف بقى النية نيتك الاستقصاء ايه؟ زي ما بعض المفسدين نيتهم عدم العمل. زي ما في ناس نيتهم في الاستقصاء مجرد الجدل - [00:33:57](#)

هو يستقصي في منطقة ليجادل فقط لا يعمل والاثر المشهور موقوف عليه الصلاة والسلام او غيره ان ان الله سبحانه وتعالى اذا غضبوا على قوم صرف عنهم العمل واورثهم الجدل - [00:34:14](#)

حياتهم عبارة عن جدالات فقط تمام؟ لذلک اللحزات لما تيجي تجمع اللحزات اللي ما النبي صلى الله عليه وسلم خرج على الصحابة وغضب وكانما فقه في وجهه حب الرومان تجد منها - [00:34:29](#)

اما تجمع المشاهد دي منها لما كانوا بيضربوا آيات القرآن بعضها ببعض. قال بهذا وامرتم اعملوا الانتقال زي سيدنا موسى قال افعلوا ما تؤمرون. خد بالك انا ان شاء الله عايز اتكلم على نقطتين مهمين نخرج بها الاستقصاء وقاعدة تانية ثم اهمية العمل - [00:34:42](#)

وتعريف العلم والجهل والحكمة من خلال القرآن. دي النقاط اللي عايز اتكلم فيها دلوقتي بازن الله طيب شوف سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم انتقل من حالة الجدل وقال اعملوا ابهذا امرتم اعملوا - [00:35:00](#)

ونفسي يعملوا دي لما تيجي تلاقيها في حديث ثاني لما قعد يسأل الامر كتب علينا طب والقدر اكتب علينا ولا لا؟ قال اعملوا فكل مبشر وخلق له. في سفة من الجدل حلها التوقف اذا اختلفتم عليه حتى القرآن. فقوموا - [00:35:14](#)

اقرأوا القرآن فاذا اختلفتم فقوموا لان لازم تتوقف من حالة الجدل الى حالة العمل. العمل هيساعدك للفهم وهيفك حالة الجدل ديت. خلاص طيب يبقى الاستقصاء فيما سكتت عنه الشريعة يؤدي الى التيه والتعنت. ولذلك - [00:35:30](#)

وده مبسوط طويل آآ وعجبني قوي ان الامام البخاري عمل باب كامل قال باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وذكر قوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسوءكم - [00:35:49](#)

انت بتستقصف موطن سكتت عنه الشريعة. لذلک ذكر فيها آآ وذكر من الاحاديث المذكورة وسكتت عن اشياء من غير مثال. الحديث ده مش في الصحيح لكن مذكور في الشروحات. وسكتت عن اشياء من غير نسيان - [00:36:05](#)

الله سبحانه وتعالى ولذلک في بعض الاحاديث في هذا الباب ما امرتكم به فأتوه وما نهيتكم ما نهيتكم عنه فأنتهوا وما رضيتكم به فاتوا به ما استنطعتم. اللي انت شف النبي قال من حالة الجدل لحالة العمل. على طول ده حل - [00:36:20](#)

لكن لما حصل الاختلاف في اه اه احد الغزوات النبي صلى الله عليه وسلم سار بهم طول الليل يعملوا اي عمل يخرج هذه الطاقة الجدلية طاقة عملية فاصابهم التعب فناموا - [00:36:38](#)

ازاي احد الوسائل لايقاف حالة الجدل الانتقال الى العمل ترك هذه البيئة قوموا عنه عن القرآن حتى لو اختلفتم فيه. لذلک ابن بطال نقل عن المهلب قال واصل النهي عن كثرة السؤال - [00:36:52](#)

شرح الحديث واصل النهي عن كثرة السؤال والتنطع في المسائل في كتاب الله تعالى موجود فين؟ في بقرة بني اسرائيل خلاص؟ زلك من الايات المهمة جدا جدا اللي بتقرأه في شرحها. عشان بس وقت الدرس قول شرح الاية اللي زكرها البخاري - [00:37:09](#)

لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوءكم. وبصراحة ابن القيم له كلام رائع في اعلام الموقعين. يعني صفحتين كده والشيخ الطريفي في آآ ان الشيخ الطريفي احاديس الاحكام. يعني هو بيتكلم في شرح هذه الاحكام في تفسيره. وذكر كلام رائع عشان تفهم الاية ديت. وان ازاي التعنت في السؤال - [00:37:26](#)

والاستقصاء خد بالك الاستقصاء في موضوع اللي انا عايزك دي النقطة الاولى. في موطن سكتت عنه الشريعة. لذلک البخاري ذكر قال حديث مشهور جدا في الصحيح اعظم المسلمين جرما من سأل عن شيه لم يحرم فحرم من اجل مسألته. في رواية في مسلم يقول ايه - [00:37:46](#)

رجل سأل عن شيه ونقر فيه هو نقر عنه. قعد ينقر. طب ما خلاص؟ جالك الامر كده آآ قم اعمله. حتى تنال البركة والتوفيق والفهم اللي بعده. والعمل هيجيب فهم والعلم هيجيب العمل وهكذا هذه الدائرة تستمر. فظل ينقر - [00:38:04](#)

كنفس يغضب لما يقول الحج. فيقول كل عام لو قلت نعم لوجبت. كما قال صلى الله عليه وسلم. طب السؤال ده كاد ان يصيب الامة بعنت انت متخيل؟ سؤال عادي عابر تظنه سؤال عادي - [00:38:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه الحج يوم واحد يقول كل عام فقال صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت طب ليه؟ وكان صلى

الله عليه وسلم يتترك بعض الطاعات خشية ان تفرض - [00:38:40](#)

شف رحمة النبي صلى الله عليه وسلم وفي واحد يفضل يسأل يسأل لغاية لما يضيق على الناس كما فعلوا. استقصاء استقصاء استقصاء فضيقوا على انفسهم كانت بقرة علي بقت سنها - [00:38:54](#)

بعد كده بقى لونها وبعد كده بقى وصفة طب ليه؟ فاصبحت غالبية والاستقصاء خد بالك. ما كادوا يفعلوا. عايزين نربط اي معنى هنقوله نربطه باخرها. ما يكادوا يفعلون. الاستقصاء غالبا معك قلة عمل - [00:39:10](#)

اللي هو انت استنفزت طاقتك في الجدل. زيك لما كان راحوا واظن السعدي كان له شرح في الاية دي حلو في اية النساء. آآ الم ترى الذين قيل هم كفوا ايديكم - [00:39:26](#)

واقيموا الصلاة واتوا الزكاة. هو استنفز طاقته في الكلام والحماسة. عايزين نقاتل عايزين نقاتل. فخلصت طاقته فلما كتب عليهم القتال. لما جه وقت العمل اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية. استنفاز الطاقة في غير محلها. وبتستنفز طاقة العالم. وده كثير من العلماء اشار اليه - [00:39:37](#)

ليه بتستنفز العالم وتخرجه بكثرة هذه الاسئلة؟ هيجي بعد كده سؤال مهم مش مجاوب انت اغضبت لماذا لماذا يعني خرجت طاقة في غير محلها؟ وده من الظلم وضع شيه في غير موطنه. برضو في رواية في مسلم - [00:39:57](#)

وكان ذكره احد المشايخ في وصف الخوارج قال لا في وصف الخوارج اه في وصف القدرية. ايوه في وصف القدرية. لما جه حديس ابن عمر وقال له ده في ناس بيقولوا ان الامر انف - [00:40:15](#)

وبيوصفوههم قال يتتبعون ويتقفرون العلم. قاعد بيبحث عن الغرائب. في واحد قاعد بيستقصي في الغرائب سايب الواضحات الاصول ودي القاعدة الثانية اللي هنتكلم فيها مسألة ترك العمل هأجلها دلوقتي لتركي عوض. يبقى اول حاجة الاستقصاء في موطن سكتت عنه الشريعة قال النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء من غير نسيان - [00:40:33](#)

فلا تسألوا عنها سؤالك ان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم قد سألهما قوم يعني الاستقصاء الزائد ده بعد ما سأله ايه اللي حصل؟ ثم اصبحوا بها كافرين ما هو الاستقصاء هبستجلب عليك - [00:40:57](#)

اشياء لن تستطيعها ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها. ليه؟ هم اللي بتدعوها. هم اللي تسبوا فيها زي السبت رفضوا الجمعة. طب ما هي الامر جاي لكم وربنا ميسر. لما رفضوا امر الله فشد عليهم فلم يستطيعوا ان يلتزموا بالسبت - [00:41:16](#)

فاحيانا الانسان يشدد على نفسه. وده غريب عقلية ليه بتعمل كده؟ يعني انا شاغلني دلوقتي ليه بنو اسرائيل عملوا ده الاصل فيهم التسبب ليه المرة دي حصل حالة الاستقصاء فعلا؟ وده اللي خلى كثير من هل فعلا ما كانوا عايزين يدبخوا البقرة؟ زي رواية الضحى كلام ابن عباس - [00:41:41](#)

كانوا رافضين ولا مشكلة في عقولهم في تلقي الامر وده انا اميل اليه بصراحة. لان للاسف ربنا يستعملنا جميعا يا رب وكلنا اصحاب اخطاء احيانا بتشوف ده في العقول حتى بعض اهل الدين. حتى بعض اهل الدين الذين يسعون للاصلاح في الواقع. ودي بتبقى مصيبة لما اهل الدين يفكروا بالطريقة دي - [00:41:59](#)

حالة من التعنت بيتصور ان الحلول لازم تكون في قمة الدقة والتفصيل هو بيتصور ان اللازم بقرة محددة معينة واحدة فقط في المجتمع كله ليه؟ فاحيانا بعض الناس بيتصور ان الطريقة الاصلاحية طريقة واحدة فقط. فيحمل الناس على ضيقة عقله بقى المرة دي. زي بعض السلف - [00:42:18](#)

كان يقول لا تحمي الناس على ضيقة صدرك. ده بيحمي الناس على ضيقة عقله على تصوراته العقلية الضيقة بعض الناس بيضع تصور لا انت بتكلم على مصلح ديني بيقول الحل للخروج من ازمة مسلا الاستضعاف كذا وكذا وعمل كذا سم كذا سم يفرض هذا على الناس ويعمل نوع من السور بين من قبل بفكرته - [00:42:43](#)

وبين غيرك هو ضيق على المسلمين واسعا. شيخ اسلام له بقى في الكلام ده كثير جدا اللي بيضع تصورات ويفرضها على الناس او

يوالي ويعادي عليها الامر واسع وارجعوا بقى لدرس لو سيادة ابويا بتاعة وقال اني من المسلمين - [00:43:06](#)
سعة الشريعة اللي تسع عموم المسلمين فهنا تصور العقول الضيقة اللي بتتصور وهنا مشكلة في العقل وطبعا في مشكلة في القلب ان
القلب قاسي لما رأى الايات وما قست قلوبكم. لكن عندهم ايضا مشكلة عقلية في التعامل مع الاوامر الشرعية. ودي احيانا بتصيبنا ان
احنا - [00:43:21](#)

ونضيق على انفسنا. لا نفهم معنى الحنيفية السمحة. فتجد الناس بين متسيب وتارك للشريعة وبين متعنت. لا لا يفقه الحنيفية
السبحة الموجودة في شريعة الاسلام وهو اللي بيعمل كده في نفسه. يظل يسأل ويستقصي ويتعنت حتى يضيق على نفسه. وعلى
فكرة - [00:43:42](#)

مش عارف هتفهموا المعنى اللي انا عايز اقله ده لأ وانا للاسف ما عنديش القدرة على توضيحي يعني. آآ في مناطق في الشريعة هي
ليست ابيض واسود فقط يعني في مناطق عندنا في الشريعة هي منطقة - [00:44:07](#)
بينية تختلف يختلف الحكم فيها بحسم السياق والحالة والشخص والمجتمع التنقيح الزائد فيها الاستجلاب فتوى من عالم تعمم على
كل المسلمين احيانا يوقع المسلمين في حرج. تاني عندنا مناطق في الشريعة - [00:44:22](#)

مش يعني مم بلاش اشكر بلاش اذكر امسلة عشان ما تاخدش في مشاكل. عندنا مناطق في الشريعة فيها مساحة بينية فيها نوع من
السعة شوية خلاص؟ خرينا نقول مسال بعيد السياسة الشرعية - [00:44:40](#)
مش ابيض او اسود. لذل ككثير وده انا قلته في اشكالية درس اشكالية التفكير الهندسي ان كتير من السلف كان يجي في بعض
الاوقات يقول لا احب مم اكره ذلك. مش عايز يدي امر قطعي فيها - [00:44:57](#)

بيوصلها بطريقة المتلقي يفهمها خلاص؟ احيانا بيضغط على العالم انه يخرج منه فتوى توحد على العالم الاسلامي. طب ما هو ممكن
يكون ده كان ودي من المشاكل وسائل التواصل عن ميم الامر اللي بيقال لحالة خاصة - [00:45:11](#)
الحقيقة الفقيه يأتية مسألة من مسلا امرأة زروفها كزا وكزا وكزا هو عايز يلا فتوى تناسبها تفاجأ ان هي وخداها اسكرين شوتس
ونوزعها على عموم المسلمين والشيخ قال في الحالة دي اعملوا كزا كلكم. طب هو الامر ده كان بيتناسب مع هذه الحالة - [00:45:31](#)

خلاص؟ فهنا احيانا بيحدد ان ان التعامل الخاطى حتى مع اهل العلم وبعض الاحكام الفقهية. طيب يبقى المعنى الاول اللي انا كنت
عايز اقله استقصاء فيما سكتت عنه الشريعة يؤدي الى ترعة وهذا للاسف حدث - [00:45:48](#)
يعني بكل اسف في مسائل العقيدة الشريعة جاءت بالقاعدة العامة للعقائد ليس كمثله شيه ومع اثبات الصفات وهو السميع البصير.
ثم ينبغي للعقل ان يتوقف. في منطقة يا جماعة والله مهما فعل العقل ان يصل الى شيه - [00:46:03](#)

ودونكم هذه الكتب. اللي تكلمت في هذا الامر. لن تصل الى شيه هتلف هتلف هتلف هتلف وترجع تاني نسبت ما قاله الله سبحانه
وتعالى وخلاص. طب ما كان من الاول - [00:46:21](#)
اعمار واتكلمت ازن على ده في درس الاسئلة الخاطئة انت بتسأل سؤال خطأ؟ فبتخش في اجابة تي السؤال كان خاطى من الاول
يعني لذل عجبني قوي فريد انصاري له كلمة بيقول ايه - [00:46:35](#)

فالاستجابة لامر الله مشروطة ببيان الكيفيات والهيئات. لا بيان الحكم والعلل كان ممكن فعلا طلب الحكمة والعلة ودي هنقولها في
لماذا اخر وان قتلتم نفسا خلاص؟ طيب يبقى المسألة الاولى الاشكال اللي ممكن يقع فيه الانسان الاستقصاء فيما سكت عنه الشريعة
يؤدي الى التيه والعهد. لان هم الوقتي وقعوا في حالة من التيه والعنت. الاشكال - [00:46:53](#)
التاني تأخر تنفيذ اوامر الله سبحانه وتعالى يؤدي اوامر نيته والعنت. يبقى المعنى الاول استقصاء فيما سكتت عنه الشريعة. المعنى

التاني تأخير تنفيذ الاوامر يؤدي الحيوان المنوي. لذل موسى عليه السلام قال في منتصف الكلام افعولوا ما تؤمرون. خلاص توقف عن
الجدال توقف عن الاسئلة قم اعمل - [00:47:18](#)
وده يا جماعة كتير بقى ربط اللاتنين ببعض القاعدة الاولى والقاعدة الثانية الاستقصاء يؤدي في مسألة عمل الشريعة والقاعدة الثانية
تأخير تنفيذ الاوامر كلاهما يؤدي الى التيه والعنت ده كتير من الاخوة يجي يقول لك ايه انا عندي مشكلة كزا وكزا وكزا تقول له ايه -

خلاص حاول تحافظ على قيام الليل. يقول لك يا سلام! اتخذون هزوة! انا جاي احكي لك مشاكل كثير. ما هو طب ابدأ بس واحدة بواحدة. فيه اخ يقول لك انا عايز انصر المسلمين - [00:47:54](#)

في العالم والمسلمين بيحصل لهم مشاكل وانا لن لن اتحمل ما يحدث للمسلمين في بورما وفي مش عارف ايه ولا بد ان انصر المسلمين فتفاجأ ان هو لسه بادئ في دينه في التزامه ما فيش مشكلة جزاك الله خيرا على هذه الحماسة. انا عايز ابدأ فتقول له خلاص احنا ممكن نبدأ بكزا او كزا - [00:48:04](#)

هناك تتخذون هزوا. اكلمك عن امور المسلمين في العالم. وانت تقول لي مسلا ابدأ اقرأ الكتاب. ما هو حضرتك هي بتبدأ ما هو العمل هيوجب حالة من الفهم اكثر الفهم هيوجب حالة من العمل وهكذا يتدرج الانسان ده اليقين بيجي بصورة تراكمية - [00:48:22](#)
انت متصور ان هيحسد ان في امر زي تصورهم عن البقرة. ان اكيد طالما هم خد بالك وده فهمي ممكن يكون خطأ. عقليتهم المادية متصورة ان احياء القتل او او فكرة - [00:48:38](#)

آآ هنعرف القتل لازم بقرة لها صفات معينة. وكأن السر في البقرة وليس في قدرة الله يعني وكأن السر في هذه البقرة طب ما كان العصا عادي سيدنا موسى ده رب العصا عادي - [00:48:55](#)

وكان السر في العصا لأ هو كله في قدرة الله على الاحياء وعلى تفجير الماء القدرة السر في قدرة الله مش في البقرة ولا فلما تروحوا تقولوا من القاتل يقول لك ادبح وخلص ادبح بقرة. ما تتصورش ان لازم بعض الناس بيتصور ان فيه كتاب معين هو هيحل كل حياته او فيه طاعة - [00:49:09](#)

ما حدش عارفها غير الشيخ ده الوزن خلص يعني لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. يقول له لأ انا عايز حاجة اعقد. يقول له خلاص حافظ على القيام. يقول له لا لا لا عايز حاجة؟ اكيد - [00:49:29](#)

في عبادة خطيرة ما حدش عارفها الا انت. ايه ايه التوهام دي! يعني ليه بنتعامل مع الشريعة وكأنها كلها اسرار ودي وده اشكال البحث عن الغرائب وترك الواضحات والامام مالك له كلام عظيم في ده. وكثير من الائمة لهم كلام في مسألة حرص طالب العلم - [00:49:42](#)

حرص طالب العلم على الغرائب وترك المحكمات الواضحات ده يعني انا هكلمكم بصراحة انا لما اشوف اخ في بداية التزامه والاقبه مسلا مطول شعره فاسأله انت ليه مطول شعرك؟ يقول لي ده سنة. انا ابدأ اشك في يعني اشك في عقليته واشك في بدأ عندي ده ممكن يكون توجس زائد مني يعني. والاقبه - [00:50:00](#)

بعض الحاجات وينقب يعني ممكن تلاقيه هو مش بيحافظ على الفروض في المسجد كويس اصلا. مش بيحافظ على الفروض كويس. تلاقي قاعد بينقب في بعض الغرائب ويروح يعملها ويبحث عنها ليشعر بها. انت بتشك في في طريقة تفكيره اصلا - [00:50:22](#)

يعني البحث عن الهدى لا يفعل مسل هذا الامر. انا لا اقل من اي مسألة من مسائل الشريعة. وده امر مفروغ منه. انا اتكلم عن عقلية التعامل مع هذا الامر. عشان كده ازن كان الشيخ الطريفي - [00:50:40](#)

له كلمة له تحليل يعني في آآ تفسير ليه الامام احمد لما آآ سئل عن انه لماذا لا يطيل الشهر؟ انه لا يطيقه لو كان له تحليل في مسل هذا الامر ان الانسان بيتدرج في حتى يصل الى مسل هذه الامور والحرص عليها - [00:50:50](#)

من من الغريب انسان يحرص على اشياء دقيقة جدا وتضيع المحكمات الاصول تسألون عن دم البعوضة تقتلون داء الحسين وتسألون عن دم البعوضة! فيه ناس بتفكر كده وكل اموال الناس بالباطل وعامل فساد مبين في حياته وعاق لوالديه وتلاقيه جاي ببسأل عن دقائق دقائق العلم - [00:51:06](#)

طيب المسألة القاعدة الثانية تأخير تنفيذ امر الله سبحانه وتعالى يؤدي الى تنعاد. وده حصل طبعا واضح لما قال لهم دخول الارض المقدسة فلم ينفذوا فاصيبوا بالتيه. وده حالنا عدم تنفيذ الواضحات هو وده حال الامة الاسلامية. ان المحكمات الواضحات احنا

عمالين سواء ممنوعين منها او بنراوغ في تنفيذها - [00:51:28](#)

وانشغال وده للاسف موجود دلوقتي على السوشيال ميديا ووسائل التواصل اشغال عموم المسلمين بقضايا لا ناقة فيهم ولا جمل. لا ناقة لهم فيها ولا جمل وبعد عن الواضحات الفروض الواضحات البيئات القطعية في الشريعة من الصلاة والدعوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الواضحات - [00:51:50](#)

وهم الدين ومعرفة الله وهم الدار الاخرة وبث ذلك في عموم المسلمين واشغال وانتقل الان للوضع الحالي الان. انا اسف يعني ان انا بخرج عن الامر. انتقل الوضع الحالي الان من بعد ما كان مشاكل اللي موجودة بين - [00:52:11](#)

العمالين الدين هي عبارة عن اختلافات في قضايا حركية عالارض الى مجرد نقاشات كلامية تجريدية موجودة على السوشيال ميديا. ودي مصيبة اذا كان الاول في اشكال فده في اشكال اكبر - [00:52:26](#)

ان اصبحنا حالة عمالين نباحس عن لون البقرة. هو ده اصبح حالنا الان. وتجد غرف مفتوحة على الكلاب هاوس. بيناقشوا مسألة من دقيقة علم الكلام وعموم الناس داخليين بتعملوا ايه؟ بتعملوا ايه؟ انا لو بايدي اهد قطة الكلاب دي على دماغكم والله لاعملها. مازا تفعلون؟ ابهذا امرتم - [00:52:39](#)

الو بتعملوا ايه؟ من انتم؟ بتتناقشوا مين؟ ده ده لو يعني الباقاني قاعد مع الرازي مش هيقولوا الكلام اللي انتم بتقولوه ده بتقولوا ايه ماذا تفعلون وتجد صغار الاخوة لسة في بداية طريقه ويتكلم في مسائل الكبار ويكفر ويتكلم في دقيق الكلام - [00:52:59](#)

هو اصلا يعني ابوه ببشتكي منه مر الشكوى وابو مسلم عشان نتكلم دلوقتي على ازر دي كمان ايه اللخبطة الموجودة دي ففعلا تأخير تأخير تنفيذ الاوامر الواضحات البيئات ادى الى التيه اللي احنا عايشينه الان - [00:53:21](#)

تي في حياتنا احنا يعني زي ما كان شيخ الاسلام بيقول كده في رسالته في القاعدة في المحبة ان كل صلاح في هذه الحياة هو بصلاح الارادة. اما تكون نيتك لله وكذلك يعني يفرق - [00:53:39](#)

على كلامه وكل فساد هو في فساد النية وفي فساد مرادك. وبتصلح نيتك وبتبقى عايز توصل لربنا تلاقيك باي شيه بيتضح لك واضح بتقول نفزوا فتأخير تنفيذ الاوامر يؤدي الى التيه والعدا. ودي بقى يجرنا النقطة الثالثة يبقى انا هتكلم في ثلاث نقاط - [00:53:51](#)

الاستقصاء فيما سكت عنه الشريعة تأخير تنفيذ الاوامر يؤدي الى النقطة الثالثة كيف تعامل القرآن مع قضية العمل؟ افعلوا وانا قلت من الشعارات اللي عايزين نطلع بها افعلوا ما تؤمرون وكأنه - [00:54:08](#)

يقول توقفوا عن السؤال افعلوا ما تؤمرون هاتوا لي طب ليه جاوبهم؟ هاقول لك ما انت عندك في سنة تانية نوليه ما تولى. هم اختاروا فضيق عليهم. ما هو ربنا سبحانه وتعالى آآ زي ما ربنا قال كده آآ - [00:54:21](#)

وان يبسر له للعسرى. فيه واحد ربنا يبسر له العسر هو اللي اختار. نوليه ما تولى خلاص؟ ورجعوا راجعوا تفسير سورة الليل. هو فيه واحد بيختار دي من سنن معاملة الله. انت مش هتجبر على حاجة ربنا ببين لك الاية مرة واثنين وثلاثة. وما كان الله - [00:54:35](#)

ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون. هداهم وبين لهم ثم اسروا خلاص يضلوا. طيب يبقى تانية النقطة الثالثة بقى كيف تعامل القرآن مع مسألة العمل القرآن بيّفهمنا ان العمل - [00:54:52](#)

من احد الوسائل الضرورية للفهم. بل العمل يطلق في الاستعمالات القرآنية على العالم والعالم الذي لا يعمل بعلمه في استعمالات القرآن قد يسمى بالجاهل ذلك الراغب بيقول ان الجهل على ثلاث اضرب. الاول ان النفس لا تعلم - [00:55:10](#)

خالص خلو النفس من العلم. الثاني ان يعتقد الشيه على خلاف ما هو عليه. عنده اعتقاد خاطئ ده اللي ببسموه الجاه المركب. يعني الاول ما عندوش اعتقاد تجاه الحاجة. الثاني بيعتقد في - [00:55:31](#)

حاجة على عكس ما هي ايه؟ والثالث وده مهم قوي فعل الشيه هو بيتكلم في الجهل فعل الشيه بخلاف ما حقه ان يفعل. سواء اعتقد اتقان صحيح او فاسد. القرآن بيوظف التعريف الثالث ده اللي قاله راغب زي الاية المشهورة - [00:55:41](#)

امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما يحضر الاخرة وارجو رحمة ربه هل يستوي الذين يعلمون العلم واللي اتعمل. لذلك لما تيجي في القرآن وتبحس كده تكتب كلمة الحكمة وتبحس عنها في القرآن وازن ستاشر سبعتاشر موطن فيما اذكر يعني انا عملت ده من زمان

يعني تفاجأ أنت عايز تنال الحكمة - 00:55:56

مشكلة الفلسفة اليونانية كان عندها ايغال في التجريد الذهني يتصور كان بعض الفلاسفة القى مسألة العمل يعني لكن اقصد ان عندهم ايغال في التجريد الذهني متصور ان هو يفهم حتى مسألة اللوهيات بمجرد التجريس الذهني بدون - 00:56:16 وبدون اعمال. الشرع كان بيطلب عشان تفهم. الحكمة موجودة فين في في القرآن؟ ان تتلقاها الله ربنا هو اللي بانزل الحكمة وتبلغ الحكمة من النبي صلى الله عليه وسلم ثم بالاعمال. لما نيجي نبص كده سورة البقرة سياق الحكمة - 00:56:33 جت الحكمة مرتين في سورة البقرة او اكثر من مرة طبعاً ثلاث مرات ثلاث اربع مرات مرة انه يبلغ الحكمة للنبي صلى الله عليه وسلم وتلقاه الحكمة على لسان سيدنا ابراهيم وبعد كده النبي صلى الله عليه وسلم. لكن جت في موطنين مهمين جدا في سورة البقرة -

00:56:51

في موطن القتال والجهاد قتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة. وفي موطن الانفاق. بعد اية الانفاق يؤتي الحكمة من يشاء. وكان من وسائل تحسين الحكمة البذل وبذل اغلى ما تملك النفس والمال - 00:57:03 كلما بذلت لله اغلى ما تملك كلما اعطاك الله الحكمة. ده احد معاني في سورة التوبة. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة نفر طائف ليتفقهوا العلماء قالوا نفر وليتفقه فبعضهم قال خلاص يطلق على علم نفير وبعضهم قال لأ نفر للجهاد كما هي في نفس السورة نفرنا خفافا وثقالا - 00:57:22

طب هتسيبها هتسيب نفر للقتال ازاى يتفقه هل نفر للقتال ليتفقه؟ وده ازن كان مروى عن قتادة والحسن اظن يعني انا بعيد عهدي بالاثر انه نعم الذي خرج للجهاد هو الذي يتفقه لانه - 00:57:43

ويرى من آيات الله. فمن وسائل تحصيل الحكمة العمل من وسائل اذهاب الظلمات التي نعيش فيها. العلم ودقائق علم للعلماء والعمل ايضا فالعالم الذي يعمل بعلمه يفتح عليه ويسدد ويوفق. اما تحصيل العلم بدون عمل يؤدي عكس ما ناس متخيلة تراكم - 00:57:57 يؤدي الى حالة من التيه. اما انه يبنتلى والعياذ بالله بانه يعاقب ان يكون كالكلب. اتيناه آياتنا فانسلق منها لم يعمل بها حبلوا التوراة ثم لم يحملوها قيل لم يعملوا بها. شهبوا بالكلب وبالحمير - 00:58:20

حالة اللهف المتواصل على الشهوات وحالة البلادة في الفهم الحمير. ده امتى؟ حينما تركوا العمل. اثبتت لهم اثبت لهم العلم حملوا التوراة. كان معه التوراة. اتيناه وايتنا. كان معه الآيات. في الحالتين تشبيهه بالكلب وبالحمير لم يعملوا. فاصيبوا باللهث خلف الشهوات زي ما - 00:58:34

بعض الناس كل همه تزيين افعال السلطان له. تزيين الشهوات للناس. وهو عنده علم فده يسمى جاهل على الحقيقة. يبقى استعمالات القرآن للعلم ومسألة الحكمة افعلا ما تؤمرون. وده حالة من التيه اللي بنعيش فيها ان تجد الاخ دلوقتي - 00:58:54 وده يعني ده للاسف انتقل مع التغييرات الجديدة دلوقتي في المجتمع الاسلامي عموما ان بقى فيه انشغال بالمعلومات الزهنية اكثر. تلاقي وده الواحد كان بيشوفه كثير في معارض الكتاب. ان يجد في بداية التزامه لسه في يعني - 00:59:14 غضا طريا. يعني هو آآ يعني لسة خارج من بيئات المعصية وبادئ صاحبه مات مسلا ولا حاجة وبادئ. وتلاقيه بيسأل عن اسماء كتب عجيبة ابيه ده ما لك ولهذا انا تصورتك هتسأل على رياض الصالحين آآ عن كتب في قيام الليل عن كتب تفهمك بعض الآيات والاحاديث آآ تصورتك تسأل عن هذا انظر الى اسئلة الصحابة وهؤلاء - 00:59:28

من هم انظر على اسئلة الصحابة. قارنوا بين اسئلتنا واسئلة الصحابة هؤلاء ارادوا الفردوس فكانوا يسألون عنه. اما نحن اردنا الجدال فاردنا زادا لهذا الجدال طيب يبقى آآ الاستقصاء فيما سكتت عنه الشريعة تأخير تنفيذ الاوامر - 00:59:51 تصورات القرآنية عن مسألة العلم والحكمة تالت حاجة اهمية التسليم للامر الشرعي والقدرى ولو بدون فهم الحكمة الفرق دي عن الثانية تأخير تنفيذ الاوامر ممكن يكون اسباب كثير. هنا المعنى الرابع او القاعدة الرابعة او ايا كان بقى تسموه ايه الرابع يعني. ان -

01:00:12

ان احد الحكم التي قيلت لماذا اخر في القرآن قضية القتل سياق الآيات واذ قتلتم نفسا فادارتم فذهبتم الى موسى فقال لكم اذبحوا

بقرة. فقلتم اتخذون هزوعا وده السياق القصة في الاشهر يعني - [01:00:33](#)

لماذا فصلت في حكم كتير ذكرها بعض المفسرين؟ ما اميل اليه ان المعنى من المعاني عشان اكون دقيق. من المعاني المحورية في سورة البقرة اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت. بس. ده معنى خطير في سورة البقرة. اسلم اسلمت. وانتهى الامر. اذبحوا - [01:00:47](#) فقرة كان المفروض سمعنا واطعنا لذلك خواتيم السورة اللي ينبغي ويستحب انك تقولها كل يوم قبل ما تنام بتراجع اسلامك انا بحس من اذكار النوم كده من معانيها اية الكرسي سورة الملك مراجعة على المعاني الاساسية لهذا الدين. بس انا لما بتوتر بقى بالبراءة من الكفار - [01:01:08](#)

سورة الكافرون ووجهتك صمد وتحقق الصمدية لله سبحانه وتعالى. انت بتراجع على معاني الاسلام قبل ان تنام. لان ده الموت

الصغرى خواتيم سورة البقرة لما نزل تحت حكم بالنسبة لهم كان غريب وصعب - [01:01:28](#)

وتبدو في انفسكم وتخفوه يحاسبكم به الله. ففزعوا وجثوا على الركب. وراحوا للنبي صلى الله عليه وسلم قالوا ازاى؟ صعب ما

نقدرش. بل في بعض الاثار ان حتى بعد ذلك - [01:01:44](#)

ابن عمر لما قرأ الاية بكى وقال ازاى دي ننفزها حتى يروى يعني لابن عباس بين له الامر او باين للسائل اللي سأل ابن عمر وبعد كده

راح ابن عباس - [01:01:56](#)

وان شاء الله ربنا بقى يدينا ويديكم طولة العمر لو وصلنا للايات دي نبقى نشرحها بالتفصيل. لكن الخلاصة فقال النبي صلى الله عليه

وسلم شف ودي نقطة برضو رقم خمسة - [01:02:06](#)

الاستحضار القرآن والنبي لسنن بني اسرائيل. تاني القرآن دايمما بيستحضر هو والسنة بيستحضروا افعال بني اسرائيل حتى لا نكون

مثلها يعني هتلاقي في القرآن ام تريدون ان تسألوا رسولكم؟ كما سئل موسى من قبل ودي في سورة البقرة ومهمة يا مهمة. النبي في

اكثر من موطن - [01:02:15](#)

اتريدون ان ان تقولوا كما قال بنو اسرائيل؟ آآ قلتم كما قال بنو اسرائيل اجعل لنا ذات اناط لما آآ لما قالوا اجعلنا ذات آآ اجعل لنا الها

كما هم اله - [01:02:37](#)

استحضر بني اسرائيل. لا تقولوا راعنا. ما تعملوش زي بني اسرائيل. في القرآن وفي السنة هذه التجربة الاسرائيلية نستحضرها حتى

لا نقع فيها. ده مهمم والقرآن فالنبي صلى الله عليه وسلم على طول لما جه امر تكليفي هم مش فاهمينه حاسين بصعوبته مش عارفين

ازاي ينفزوه. خافوا من - [01:02:47](#)

مع ان الدافع خد بالك الدافع كويس ايضا هذا لم يقبل قولوا سمعنا واطعنا. فلما ذلت بها السننهم نزل التخفيف. لما قالوا سمعنا

واطعنا المبادرة للتطبيق قد يأتي التوفيق والفهم والتيسير - [01:03:05](#)

سيدنا ابراهيم ادبح ابنك حاضر بدأ ينفز حصل التيسير الواد بيحبني ليه؟ طب ما فيش بديل! طب ولما هدبحه ايه اللي هيحصل!

طب ولما دمه يسبب يعني انا كده هيطلع من قلبي! يعني هو الحكمة يخرجته! طب ما انا كده ممكن اعيط عليه اكر - [01:03:23](#)

مش هنخلص مش كل امر يجيلك تقعد تنقر فيه زي رواية مسلم تقعد تنقر كده يتفكر في ما خلاص نفز اتحرك جالك الامر زي ما آآ

بيقول ابحت عن الكيفية - [01:03:36](#)

والهيئة مش عن الحكمة والعلة هذا يظهر في فرق بين السؤال يا جماعة بعض الصحابة والتابعين وغيرهم من السلف كان احيانا

يتأمل في حكم العبادات والمعاملات في حين ان كانت ممكن واحدة تيجي تسأل السيدة عائشة - [01:03:51](#)

هو صحيح احنا ليه المرأة امرت بقضاء الصيام ولم تقبل بقضاء الصلاة فغضبت عائشة. انت بتستشعر الحقيقة من السؤال مع ان

السؤال ده ممكن يبحت في بعض الكتب كحكمة لصحيح المرأة. فغضب قال حرورية انت انت هتخشي في المسار ده - [01:04:08](#)

ولا بتسألني ليه نفس السؤال قد يخرج من شخصين بنيتين مختلفتين فمسألة اهمية وده معنى زي ما قلت لكم ده معنى محوري في

سورة البقرة. التسليم ختمت به السورة وبدأت به السورة. ايمان بالغيب - [01:04:26](#)

انت قبل ما بتنام بتقول امن الرسول بما انزل اليه والمؤمنون. وبتأكد ان كل تكليف كلفت به في السورة وفي غيرها هو في طاقتك. لا

يكلف الله نفس الى وسعها. وان المشكلة بتبقى عندك - [01:04:43](#)

وطبعا اللي بيتعملوا تحليل رائع لاختاء خواتيم سورة البقرة. يعني ايه لا تحملنا ما لا طاقة لنا به؟ بعد ما اكملت لكم دينكم. ازاي الشريعة ختمت واكلت وليس فيها تغيير ولا نسخ. وازاي تقول لا تحملنا ما طاقة النبي. و اشار ربنا برضو بيلغنا واياكم طولة العمر. لما نوصل للايات دي عشان الى معنى هذا قد يقع - [01:04:56](#)

من بعض العلماء لا يوفقون فيشددون على الناس فيقع الناس في حالة بسبب افعال الناس بسبب فسقهم شوف بصوا وده المعرض عايز درس بقى الخالص من اهل العلم والحكام منهم هو من يربط الامر الشرعي بالقدر - [01:05:16](#)

اللي عنده عينين يرى بهم الشريعة مع القدر ده معنى عظيم. يعني ده عايز استقصاء واستجلاء وانتقاء من كلام اهل العلم ربنا يبسر كده ونعمله ان شاء الله الجمع بالنظر للامر الشرعي والامر القدري وكيف يحدس تكميل بينهما؟ طيب يبقى المعنى - [01:05:36](#)

مش هتبقى الرابع ولا الخامس اهمية التسليم للامر الشرعي ولو بدون فهم الحكمة وده احد والله اعلى واعلم اوجه حكمة لماذا اخر القتل عن كان ربنا انت بتقرأ السورة اذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم اذبحوا بقرة - [01:05:56](#)

بدل ما تسأل ليه؟ وازاي ندبح وبعد ما تدبح يتقال لك اصل ده عشان القتل. طيب ماشي حاضر ننفذ لكن لن انفذ حتى افهم دي مشكلة لذلك يا جماعة من الشعارات اللي انا قلت لكم من اهم الشعارات في في الصورة وشاكر في الدرس التالت اني اعلم ما لا

تعلمون. الاسئلة في الصورة كتير - [01:06:12](#)

اؤمن الملايكة او من بني اسرائيل او من الصحابة. ام تريدون ان تسألوا رسولكم؟ الاسئلة في الصورة كتير من اهم الاجابات لمعظم الاسئلة اللي في السورة اني اعلم ما لا تعلمون. اي مشكلة تقابلك. بعض الناس - [01:06:34](#)

واحيانا بيكون طبيعي ان كلنا بيحي لنا ده هو مسلم للامر العام عنده بعض الاحكام لسة مش فاهمها ما درسهاش متفهمهاش متأملش فيها في صدره منها بعض الحرج بعض احكام في القتال فاحكام الرق في بعض الشبهات بتجيله بيحي - [01:06:49](#)

في صدره بعض الحرج. استحضار المعنى العام مهم. رجوع للمحاكمات بقى. اني اعلم ما لا تعلمون. التسليم لهذا الخالق القدير سبحانه ما تعملش زي بني اسرائيل وتقعده تتخيل في مشكلة او الامر مش جاي مزبوط او محتاج يتزبط لا لأ. المشكلة عندنا احنا -

[01:07:09](#)

بمعنى عظيم. ولزلك القصة كلها بتاعة سيدنا ادم بدأت بامر هو مش فاهم حكمته. ما تاكلمش من الشجرة الشيطان فسر له الامر بطريقة خاطئة قال له انت نهيت عن الشجرة وعشان الملك - [01:07:28](#)

عشان الخلود هو ده اللي بيحصل بالزبط. بيحي لنا اوامر احنا مش فاهمين حكمته لا ننفذها يحي لنا شيطان انس او جن يفسر لنا الحكمة بطريقة مختلفة فتبغض الينا احكام الشريعة. وهذا يحدث الان - [01:07:44](#)

في معظم احكام المرأة في التشريع الاسلامي الان اوامر الناس مع تغيرات المجتمع وحصل انا بسميها كده زي اعادة هيكلة للمجتمع للاسف في الوضع الحديث فمش متفهمين احكام المرأة شياطين الانس والجن يفسروها بطريقة مختلفة. ان الشرع عايز يزل المرأة

وعايز يهينها فتبغض الاحكام للنساء. ودي مصيبة - [01:07:58](#)

اول فك طبعا ده محتاج تفكيك ومحتاج علماء وتدقيق وتفكيك وتفصيل لكن اول سلم في هذا الامر كله اني اعلم ما لا تعلمون. لازم يكون في حالة من لازم اللي داخل دائما بحالة من التشكيك مكن تشك لن تتوقف - [01:08:23](#)

التركيز على لا تكونوا خد بالك ده جاي فين القصة جاية فين؟ في سورة الاحكام التشريعية. سورة البقرة لو هتفكروا بعقلية بني اسرائيل مش هتعرف تنفذ بقية الاحكام. خلاص؟ ايضا - [01:08:39](#)

فانت لازم يكون شعارك. از قال الرب اسلم قال اسلمت. ان تقول رضيت بالله ربا. ان تقول تستحضر قول الله اني اعلم ما لا تعلمون. ايضا لماذا البقرة لان البقرة كانوا وده قالوا كتير من اهل العلم كانوا يعظمونها - [01:08:54](#)

احيانا بيكون رفضك لتنفيذ الحكم والتعننت فيه ان انت بداخلك تعظيم لشيء ما فلما يبسقط هذا التعظيم لهذا الشيء تسارع الى التنفيذ. وده وكأنه يعني بيميل الى ترجيح ابن كثير لانهم ما كانوا عايزين يدبحوها - [01:09:09](#)

ان في آآ ان صدموا من قضية ليه ندبح بقى لذلك بعض اللي اهتموا بالتفسير الاشاري كانوا هنا دايمًا يشيروا الى معنى كلما ذبحت ما تعظمه من امور الدنيا والشهوات بداخلك كلما فتح لك من رؤية معالم وجمال هذه هذه الشريعة. ان احنا - [01:09:27](#)

تحال بيننا. ركزوا في المعنى ده. بيحال بيننا وبين تطبيق الدين ما نعظمه من اوهام ان احنا في حاجات لا نراها على حقيقتها. كان الشيخ آآ وجدان كان له كلمة جميلة قوي. كان بيقول لي من تعريفات الهم - [01:09:49](#)

انك بترى الشيء على غير حقيقته. فبتهم تغتم. فمن علاج الهموم والغموم رؤية الشيء على حقيقته فبتهدا انت بتعظم اشياء. فذبح البقرة ساعدهم في معرفة القتييل خلاص؟ ايضا من المعاني اللطيفة جدا - [01:10:06](#)

اللي قرأتها آآ وهقول لكم انا لو قعدت اقول لكم اللي قريته في التفاسير حاجة عظيمة جدا. بيقول ايه ربط بين آآ هو ما هو ما عملش كل ده اللي انا هقوله ده تجميعه من آآ كزا مفسر يعني متقدم مدخن اللي انا هقوله كده عشان ما نسيبش بس المعنى الواحد وهو يكون مجموع اقوالا انا قريته يعني - [01:10:25](#)

سواء لفريد الانصاري او لبعض المتقدمين او بعض المتأخرين. رسالة كده قالتها متأخرة يعني. احد تلامذة عبد الحميد الفراهي. تجميعه بقى من كل دول للمعنى اول حكم تشريعي ذكر قيل انه القصاص سورة البقرة. وده اللي ما له فريد الانصاري. وان كان فيه بعض الاحكام قبله لكن كأن بداية التشريعات كان هو القصاص. لذلک لما نوصل ان شاء الله في سورة البقرة - [01:10:41](#)

اه فريق الانصاري قال وبهذا تقوم المجتمعات يعني. معنى الكلام ان لابد من قضية القصاص. خلاص؟ هنا الحكم كان فيه قتييل وبنحس عن القصاص خد بالك وكانهم دائما يراوغون من قضية القصاص. كان اذا سرق فيهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد - [01:11:03](#)

فكأن من البداية ربط القصة دي باول حكم تشريعي هيجي لنا قضية القصاص. وان لابد ان نسعى والمسارة ما يبقاش فيه تأجيل. في البحس عن الاخذ القصاص والقاتل. والقتل القاتل والاقتصاص منه. سواء بقى - [01:11:24](#)

الاحكام اللي هتيجي لنا بعد كده في سورة البقرة والتفاصيل اللي فيها. آآ دي مجموعة من النظرات في القصة ديت قبل ما نكمل بعد كده بقى ايه ثم قست قلوبكم. اظن دي ده المعاني اللي كانت عندي في - [01:11:43](#)

اه في القصة لغاية بعد كده قول الله سبحانه وتعالى فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموت ويركم اياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك. من اجمل ما في اقوال كثير يعني ايه اللي حصل؟ من بعد ذلك قيل ان هو تخيل القصة كده - [01:11:59](#)

راحوا لسيدنا موسى الحق في قتييل وفي اقتتال هيحدس وعايزين نعرف مين القتييل فقال موسى عليه السلام اذبحوا بقرة بنقول لك فيه قتييل. قلت له اذبحوا بقرة اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. اذبحوا بقرة. طيب ماشي. ما هي - [01:12:18](#)

طيب البقرة لا فارض ولا بكر اعوان بين يديك. افعلوا ما تؤمرون. لا لا لا اكيد فيه اكيد فيه سر. طب معلىش لونها ايه صفراء فاقع لونها سور الناظرين. اه طب معلىش اخر سؤال. اه ما هي ان البقرة تشابه علينا؟ طب وصفها كزا مسالمة لا شئت فيها. قال لان جنت بالحق - [01:12:35](#)

ان جنت بالحق؟ طيب. فذبحوها وما كادوا يفعلون. طيب اعمل ايه؟ خلاص دبحناها. مش تخيل كده بني سويف كده وسيدنا موسى. بعد هذا الجدل والتعننت و ادعو لنا يا رب - [01:12:53](#)

نعمل ايه؟ اضربوه ببعضها. هنضرب قتييل بقى قتييل بميت اسمعوا الكلام. فضربوه فاحياه الله امام اعينهم. فقال هذا قتلني. فالراجل يقول والله انا قتلته. قيل ان ان قست قلوبكم انه رفضوا الحكم. بعضهم رفض الحكم. قالوا والله ما قتلناه. يعني كل القصة ديت - [01:13:03](#)

وبالبقرة ونوعها وتحديدها واحياء ميت. ويقول انت اللي قتلته. يعني دي تمسيلية. يا جماعة يا جماعة ما تطلعوش الواحد على شغله. يعني مش معقولة يمانى مش معقول اللي انتم بتعملوه ده - [01:13:26](#)

ما هذه القسوة والعناد؟ لسه رافض فيه ناس كده على فكرة ترى من آيات الله في حياتها من تيسير ونعم وتوفيق وثم يعاند يستره الله مائة مرة ولما يفضح يقول لك والله اصلي مش عارف ما هذا - [01:13:36](#)

يعني آآ انت بتعاندين يعني لما لما قرئت كلمة ان بعضهم لما احياء الله القطيع وقال هذا قتليه قالوا والله ما قتلناه مش وبتحلف يا اخي يا اخي مش ممكن انتم بتعملوا ايه - [01:13:57](#)

ثم قست قلوبكم من بعد ذلك اي قيل رفضوا الحكم بعد رؤية الاية واي قسوة بعد هذا؟ وقيل لا ده تعقيب خد بالك. ده مش تعقيب على قصة البقرة. ده احنا هنا هيحدث انتقال لكلام تاني بقى خالص. الكلام هيتغير - [01:14:10](#)

تطمعون ده هيبقى الكلام مختلف. ان كل الايات ديت لزلك افتطمعون الخطاب لمين؟ اللي بعد الادعية افطمعون صف للمؤمنين. بدأ يتجه للمؤمنين عن اليهود المعاصرين. وان طبعاً وهيبقى ايش على المعاصرين والمتقدمين. لان احنا ربنا بيعاملهم كامة واحدة. وان الكلام كان لليهود اللي رفضوا اتباع - [01:14:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عن كل الجرائم السابقة فهنا بقى دي جملة فاصلة قست قلوبكم بعد كل النعم والايات والمواثيق والعهود والسبت والمراوغة والتعنت. كل ده لم ينفع معكم شيئاً. خلاص احنا هنتغير. فصدر بقى الحكم. انتم محتاجين استبدال. مش هينفع. انتم وصلتم لمرحلة بتعبير بعض المحسنين قالتها اسمها مرحلة - [01:14:46](#)

تحذوا هيك الحجارة. انتم خلاص مش هينفع معكم حاجة. لا ايات نافعة ولا وعز نافع. لا ايات حسية تشوفوها نافعة ولا وعز قلبي نافع. لا عقل نافع ولا خطاب قلب نافع لابد من استبدال. فيه ناس بيوصل لها كده - [01:15:09](#)

ربنا يعافينا يا رب. في ناس ربنا يوريها ايات. ويوريها براهين عقلية. ويوريها موعظة قلبية تصر على الاعراض خلاص نيسره للعسرة. ده طريق متسفلت لجهنم خلاص ده لان هو خلاص استفرغ كل الايات خلص كل الفرص اللي بالنسبة له. لكن ربنا قال للمؤمنين لما كانوا دايماً عايزين اية حسية - [01:15:25](#)

وده من المعاني المحورية في سورة الانعام وفي سورة الشعراء اه اه احساس قدامنا سيبنني يعني انا مش بطلع دلوقتي انا بتكلم في نفس المعنى لما يريكم اياته لعلكم تعقلون بعد كده في المقاصد - [01:15:47](#)

من المعاني الجميلة اللي فهمتها من كلام نعمان خان هنا. قاعدة انا كتبتها بتقول ايه؟ لما قست القلوب لم تنفع الايات فالمشكلة احياناً ما بتقاش في البصر ولا العقل المشكلة في القلب - [01:16:01](#)

آآ من المعاني مش الارجع اللي انا كنت عايز اقول. المعاني الاساسية في صوتي انا عاوز سورة الشعراء احساس المسلمين ان احنا عايزين اية حسية. ويا سلام لو فيه اية حسية كان كل دول امنوا. احنا بنتصور كده - [01:16:15](#)

ان المشكلة في نقص الاية لا لا لأ وما يشعركم سورة الانعام انها اذا جاءت لا يؤمنون. سورة الشعراء نزل عليهم من السمع اية فظلت اعناقهم لا خاضعين. ربنا قادر. وبعد كل قصة ربنا يقول ان في ذلك لاية سورة الشعراء - [01:16:30](#)

وفي ذلك ان في ذلك ان في ذلك الاية. لكن اما اياتك يا محمد وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي. دي اياتك - [01:16:43](#)

اللي هي كافية وده حديث واضح في البخاري. واما كان الذي اوتيته فوحيا او حاه الله اليه. انه سأل كل الناس خدت ايات ما على مثله انها اجبرت الناس عن الايمان اما الذي اوتيته فوحيا. او حاه الله اليه. افتستبدلون هذه افتتكون هذه الاية التي معكم - [01:16:56](#)

فهنا ويبريكم اياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم. وكأن المشكلة لم تعد ولن تعد تنفع معكم الايات. ليه؟ مشكلة مرحلة التحجر القسوة القلبية. وده مفيد ايه بقى هنا مفيد في النقاشات مع الشباب اللي بعضهم بيقول لي على نفسه ملحد او عنده شبهات او كده. مش كل النقاش معهم يا جماعة لازم يكون عقلي. جزء من النقاش عقلي وخطاب - [01:17:15](#)

العقلية وجزء قلبي هو مشكلته في قلبه احياناً مشكلته ان فيه شهوة. ويعني ربنا يستعملنا يا رب. الواحد قعد مع بعض الشباب من دول كتير يعني هو الاية واضحة. هو قاعد بينكر لمجرد الانكار. وبيجادل لمجرد الجدال. يعني في مرة للاسف واحدة بناقشها. في الاخر بعد ما نوع من الحصار بقى خلاص - [01:17:40](#)

هو كده طب طب امال بقى يعني بنتناقش ليه من ساعتها لما هو كده في حال القضية مش قضية عقلية. بقول لك الميتم قام وقال

لهم ده اللي قتلني. قال له والله ما انا. يعني هو بيمسل - [01:18:00](#)

فهو احيانا القضية مش قضية اية يعني مسلا تقعد تتكلم بالمرة نسقط على حاجة سريعة في الواقع بتاعنا تقعد تتكلم على الغرب
والمعايير المزدوجة والكيل بمكيالين وتعامل المسلمين واضطهاد المسلمين وما عندوش معايير سابتة. لا لا انت بتزلم الغرب. انت -

[01:18:14](#)

مش عارف حقير من الدول النامية مش عارف يجي تحصل ازمة اوكرانيا تلاقي تعامل عجيب وتفريق رهيب والمعايير الدولية ومش
عارف ايه والان بتختلف ومقاطعة ولاء وبراء وامة امة اوروبا بتتكاتف. الله! بقيتم امة وفي جهاد وفي دعم وفي تبرعات وفي

عمليات فدائية وفي - [01:18:31](#)

مقاطعا كل المصطلحات التي جرمت مع المسلمين. لما اتعاملوا مسلا مع فلسطينين الوقتي عادي فاية يشوفها الناس دلوقت. وتلاقيها
برضو معرض. خلاص هو متبع شهوته ومتبع آآ يعني ايه ما اترف فيه. هو مش قادر يسب الطرف اللي هو فيه لانه لو - [01:18:51](#)

الطرف بده له تبعات لاعتراف فالخلاصة قال الله سبحانه وتعالى ويريكم اياته لعلكم تعقلون ثم قست قلوبكم. فقسوة القلب منعت من
رؤية الايات. القضية ليست عقلية الان ثم قلوبكم من بعد ذلك. وهنا امر خطير يا جماعة نسأل الله السلامة والعافية - [01:19:08](#)

تكرار رؤية الايات بدون عمل يؤدي القسوة تاني تكرر رؤية وسماع الايات رمضان ولا رمضان يعدي عليك. ربنا بيعت لك مواعظ. ربنا
يبعت لك ابتلاءات. مرض تبقى هتموت فيه وربنا ينجيك حادسة - [01:19:26](#)

تكرار الايات في حياتك بدون ما تعقبها توبة وعمل في الاخر ما تندمش. لما تحس انك قلبك قاسي. عارف انك غلط ومش قادر تعمل
حاجة. بتبقى عقوبة خلاص فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه. بلاش توصل للنبي عليه الصلاة والسلام والعافية. بلاش نوصل

للعقوبة دي. ثم قست قلوبكم من بعد - [01:19:39](#)

لذلك اطال عليهم الامد فقست قلوبهم. كلام جميل هنا وان شاء الله ان شاء الله امسية التربوية اللي جاية او اللي بعدها هتكلم بعنوان
فنسي ولم نجد له عز ما هتكلم على خطورة النسيان اللي بيؤدي لقسوة - [01:20:00](#)

القلب فطال عليهم الامد على طول فقست قلوبهم. لما تيجي تجمع قسوة القلب في القرآن وزوغان القلب في القرآن. خلاص؟ ان شاء
الله ربنا يبسر ونتكلم في في الامسية التربوية. ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او - [01:20:17](#)

واشد قسوة خلاف كثير من اهالي اللغة ايه معنى قوي هنا؟ هل انت مخير في التشبيه؟ هل ده مبهم عليهم؟ هل في منهم صنف كده
وصنف كذا وان من الحجارة - [01:20:33](#)

طب احنا شبهناكم بالحجارة. طب ما الحجارة نفسها خلق من خلق الله تقوم بما فطرت عليه. بل منها ما يتشقق. يتفجر منه الانهار وما
يهبط تتفجر منها اللي بيهبط من خشية الله واللي بيتفجر بالانهار. من خشية الله سبحانه وتعالى. الجبل لما تجلى له ربه جعله مدكا -

[01:20:45](#)

انت متخيل انتم تتعرضون لايات كان لابد ان تجعلكم تخرون لله سجدا يعني اين اثر هذه الايات عليكم؟ لو تعرض الجبال والحجارة
لجزء مما تعرضتم اليه لتفتت من خشية الله سبحانه وتعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لو اعطي الجبل ما اعطيتموه من عقل

وفهم وفطرة وامانة انا عرضنا الامانة - [01:21:05](#)

نزل عليه القرآن لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله لذلك كثير من اهل العلم ترك هذه الايات على ظاهرها احنا مش هنقعد نقول ان
ده معناها الاستجابة والتسخير. لأ ان لهم فهم بحسبه. بحسبهم - [01:21:34](#)

مش هنقول ان الحجارة تفقه كما يفقه الانسان. لكن بعض الاثار حجر يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فالحجر سلم على النبي
صلى الله عليه وسلم في مكة وانتم اصبحتم اشد من الحجارة توعدون النبي صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم عن

جبل احد يحبنا ونحبه - [01:21:52](#)

الجدع حن الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهذه ادت ما عليه. اما انتم لذلك لما آآ بل هم اضل مش كالانعام لان عام هي سخرت الى
شيه بل هم اضل والعياذ بالله وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار. ان منها لما فيخرج منه الماء وان منها - [01:22:10](#)

بعض العلماء يعني برضو باب القياس او التفسير الاشاري قال كما ان في الحجارة هذه الانواع قد يكون ايضا في القلوب هذه الانواع.
من القلوب اه ما اذا عرضت عليه المعاني يتفجر ويخرج النهار. ومنها ما - [01:22:30](#)
يتشقق ويخرج بعض البكاء او الدموع او المعاني. ومنهم ما لا يستطيع ان يخرج من عينه شئ ولكنه يهبط من خشية الله. يعني ده
مش المقصد الاساسي من الاية لكن قد يقاس على القلوب بما ان الحديد اصلا ثم قست قلوبكم الى الحديد عن القلوب وفي بعض
ازن في اثر ذكره ابن كثير بهذا المعنى ايضا - [01:22:45](#)
نقلوا عن ابن ابي حاتم ثم قال الله سبحانه وتعالى وما الله بغافل عما تعملون. وكان دي كانت النهاية اللي هتفتتح بقى شوط مختلف
بقى تماما خطاب للمؤمنين افتطمعون ان يؤمنوا لكم - [01:23:05](#)
انا اه بعترز ان انا طولت لكن سريعا كده المعاني الاساسية اللي انا عايز اخرج بها الاستقصاء فيما سكنت عنه الشريعة يؤدي الى التيه
والتعنت. تأخير التنفيذ للوامر الشرعية لشهوة او لغرض لخوف فضيحة او لبخل او لغير ذلك يؤدي الى - [01:23:18](#)
تعريف القرآن لمعنى الحكمة والعمل والجهل مختلف عن تصوراتنا وتعظيم قضية العمل في القرآن افعلوا ما تؤمرون تأخير آآ لا
ينبغي ان يؤخر الانسان العمل حتى يفهم الحكمة. بل يبادر ثم قد يفتح الله سبحانه وتعالى عليه بالحكمة اشتراط - [01:23:34](#)
خد بالك من الخطورة. اشتراط الحكمة والعلة من الامر الشرعي حتى تعمل دي مصيبة. انت الان وكأنك والعياذ بالله اصبحت الها كده
تقول لربنا ربنا يقول لك افعل تقول له طب اشرح لي كده. وده على فكرة - [01:23:55](#)
سريعا كده دي مشكلة احيانا حتى في الرضا بالامور القدرية في طول واحد خير وان شاء الله خير. يقول لك طب خير ازاي كده ؟
اشرح لي عشان ارضى طب افرض ما عرفتش اشرح لك انك لا ترضى بالقدر الا اذا فهمته طب هو فين الرضا - [01:24:09](#)
الرضا يا جماعة تسليم لاقدار الله انك واثق حتى لو لم تفهم. انت مش بتحاسب ربنا في في القدر انت لك حساب مختلف بغير حساب
الصابر ده انت مش انت بتعامل ربنا معاملة الرضا في الاقدار - [01:24:25](#)
يعني كل واحد وكأنه يشترط ان ينزل عليه كتابا من السماء. ان يلقي كتابا من السماء منشورا. يشرح له آآ كان ربنا يعني العياذ بالله
كأنك عايز ربنا يعترز لك بعد - [01:24:41](#)
كل قدر يقول لك ينزل لي عليك معلى خد بالك احنا احنا خدنا فلوسك عشان كانت الفلوس دي اه اذا كان كده تمام ماشي. والابتلاء
ده حصل لك خد بالك اصل انت كنت - [01:24:51](#)
زروف كتير فاحنا قلنا ان اه اذا كان كده انت بتعامل ربنا كده لا استبصرت وفتح عليك بالحكمة فزدت من الرضا واليقين ونزل ذلك
بردا وسلاما على قلبك. ما فيش مشكلة - [01:25:01](#)
لكن اشتراط فهم الحكمة والعلة لتنفيذ الامر الشرعي وللرضا بالامر القدري ده انت دخلت هنا في عقلية بني اسرائيل بقى دخلت
مشكلة. سيدنا ابراهيم قال وده ملخص اسلم قال اسلمت - [01:25:13](#)
اني اعلو ما لا تعلمون افعلوا ما تؤمرون اسلم قال اسلمت تذكر اني اعلم لا تعلمون. افعلوا ما تؤمرون. اسأل الله سبحانه وتعالى ان
يفتح لي ولكم في فهم كتابه وان يستعملنا للعمل بهذا الكتاب. وان يستعملنا فيه الجهاد بهذا الكتاب وان يستعملني واياكم -
[01:25:29](#)
يسعدنا واياكم من اهل القرآن. سبحانه اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
[01:25:44](#)